

من أجل ثقافة شيعية أصيلة

ملفُ الظهور والجر

عبدُ الحليم الغزي

منشورات موقع زهراييون

ملفُ الظهور والجفر

برنامج تلفزيوني عرضه قناة المودّة الفضائية

في ست حلقات وبطريقة البث المباشر

ابتداءً من تاريخ: 2011 / 07 / 19

يا زهراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الْحُسَيْنِ

بِظَهْرِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام

الحلقة الأولى

مستخرجات الجفر العلوي وعصر الظهور الشريف / الجزء الأول

سلامٌ من الله عليكم أيها المنتظرون إمام زمانهم صلوات الله وسلامه عليه، هذه الحلقة السادسة والعشرون من برنامجنا الحجة بن الحسن العسكري إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، المتابعون لقناة المودة الفضائية وكذلك الزائرون لموقع قناة المودة الفضائية الألكتروني يعلمون بأن هذا البرنامج هو برنامج أسبوعي، القسم الأول من حلقات هذا البرنامج كانت تدور في بيان معاني الروايات والأحاديث التي كنت أقتطفها من الجزء الثاني والخمسين من كتاب بحار الأنوار لشيخنا المجلسي رضوان الله تعالى عليه وبعد أن تم الكلام في هذه المطالب بدأ القسم الثاني من حلقات هذا البرنامج في تناول التوقيعات الشريفة التي رواها شيخنا الصدوق رضوان الله تعالى عليه في كتابه (كمال الدين وتمام النعمة) ولا زالت الحلقات مستمرة سنتواصل معها إن شاء الله تعالى بعد شهر رمضان إن وفقنا لذلك، وأيضاً كانت الحلقات المتأخرة من هذا البرنامج تتضمن الإجابة على أسئلة إخواننا وأخواتنا من محبي أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم، اليوم الحلقة السادسة والعشرون وغداً وبعد غد حلقات متتالية لأن الموضوع استثنائي، موضوعنا الذي نتناوله في هذه الحلقات في غاية الأهمية بل ربما هو الموضوع الأهم في حياة محبي أهل البيت: الظهور الشريف، هذه الحلقات ابتداءً من اليوم هي جوابٌ لسؤال:

هل نحنُ في عصر الظهور؟

ستستمعون إلى جواب هذا السؤال وبنحوٍ من التفصيل إن شاء الله تعالى لكنني في بداية الأمر أطلبُ وألتمسُ من إخواني وأخواتي وأبنائي وبناتي المهديين المنتظرين إمامهم الذين يراقبون شاشة قناة المودة ويشاهدون هذا البرنامج ألتمس منهم الصبر عَليّ لأن حلقات هذا البرنامج ربما تكون طويلة بعض الشيء وإن كنتُ أحاول أن أختصرها قدر ما أتمكن لئلا أتعبكم، وكذلك هناك حشدٌ من المعلومات الكثيرة في طوايا هذا البرنامج لأهمية الموضوع، موضوعٌ حساسٌ في غاية الأهمية، هل نحنُ في عصر الظهور أم نحنُ في عصرٍ آخر؟!

قطعاً لا يملك أحدٌ الإجابة القطعية على هذا السؤال، يعني لا يتوقع أحدٌ مني أو من غيري أن تأتي

بدليلٍ قطعيٍّ واضحٍ لا لبس فيه وإنما البحثُ سيكون في القرائن، القرائن هي التي توصلنا إلى الحقيقة أو إلى مكانٍ قريبٍ من الحقيقة، وفي ضمن الحديث عن هذا الموضوع سأجيبُ على أسئلةٍ كثيرة، من جملةِها أسئلةٌ عن الجفر، عن الجفر العلوي وعن مسائلٍ أخرى سيأتي بيانها في هذه الحلقات.

النقطة الأولى التي أريدُ بيانها: لماذا نبحتُ في هذا الموضوع؟ لماذا نهتمُّ بهذا الموضوع؟ أعتقد أن منتظري الإمام صلوات الله وسلامه عليه وأحباب أهل البيت لا يحتاجون إلى إجابةٍ مفصلةٍ وإنما القضية واضحة حبيبتٌ ينتظرُ حبيبه وأعتقد أن هذه الإجابة كافية ووافية لمنتظري إمامهم ولمحبي أهل البيت ولكن أنا سأجيبُ سأدخل في بعض التفاصيل والجواب من كلمات أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، نحنُ نبحتُ عن إمامنا ونبحتُ في شئون إمامنا ونبحتُ عن ظهور إمامنا صلوات الله وسلامه عليه لأن هذه القضية هي القضية المركزية في حياتنا وفي عقيدتنا بل هي القضية المركزية في هذا الوجود بحسب ما نعتقد، وظهوره الشريف مسبوقةً بفتنٍ وامتحاناتٍ ومصحوبةً بفتنٍ وامتحاناتٍ ولذا يلزمُ على المؤمن أن يتبصر وأن يعرف طريقه وأن يعرف أين يضع قدمه، مع من سيكون ومع من سوف لا يكون، الرسالة التي جاءت إلى الشيخ المفيد من الناحية المقدسة، الشيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه وصلته أكثر من رسالة وستحدث عن هذا الموضوع إن شاء الله في الملف المهدي، لا يشبهه على بعض المشاهدين فيعتقد بأن هذا البرنامج هو الملفُ المهدي الذي أُعلنَ عنه سابقاً، هذا البرنامج هو برنامج الحجة بن الحسن العسكري إمام زماننا، الملفُ المهدي سيأتينا إن شاء الله تعالى في الأيام القادمة وهذه الحلقات بمثابة مقدمةٍ للملف المهدي الذي هو زبدة كل الملفات المتقدمة، في الملف المهدي سأحدث إن شاء الله بشيءٍ من البيان بشيءٍ من التوضيح عن الرسائل التي وصلت إلى الشيخ المفيد من الناحية المقدسة لكنني في هذه الحلقة أشير إلى ما جاء في أحد هذه الرسائل، ماذا كتب إمامنا الحجة صلوات الله وسلامه عليه للشيخ المفيد؟

هذا هو كتاب الاحتجاج لشيخنا الطبرسي رحمة الله عليه وهذا هو الجزء الثامن صفحة: 498 مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان، إمامُ زماننا يكتبُ إلى الشيخ المفيد في أحد الرسائل التي وصلت إليه: **فليعمل كل امرئٍ منكم بما يقربُ به من محبتنا** - والبحثُ عن إمامنا وعن ظهوره شيءٌ يُقرُّنا إليهم ويُشدُّ من محبته صلوات الله عليه في قلوبنا - **فليعمل كل امرئٍ منكم** - يا شيعة أهل البيت - **بما يقربُ به من محبتنا ويتجنب ما يُدنيه من كراهتنا وسخطنا** - ثم يقول إمامنا صلوات الله عليه وهنا موطن الشاهد: **فإن أمرنا بغتةً فُجأةً أو فُجأةً حين لا تنفعه توبة ولا يُنجيه من عقابنا ندمٌ على حوبة والله يُلهمكم الرشد ويلطفُ لكم في التوفيق برحمة** - موطن الشاهد هنا - **فإن أمرنا بغتةً فُجأةً**

حين لا تنفعه توبة ولا يُنجيه من عقابنا ندّم على حوبة - حوبة يعني معصية، الإمام يكتب إلى الشيخ المفيد هذا القانون هذه القاعدة والذي يمكن أن يتحقق الظهور من خلال هذه القاعدة - فإنّ أمرنا بغتة فُجاءة - يمكن أن يكون ظهور الإمام من دون علامات أو قد تكون هناك علامات ولكنها لا تستبين للكثيرين أو قد تكون هناك علامات ولكن الشبهات تقوّد الناس إلى الابتعاد عن إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه - فإنّ أمرنا بغتة فُجاءة - إذا كان أمر الإمام صلوات الله وسلامه عليه بغتة فُجاءة إذا يلزم على المنتظرين ويجب علينا بوجوب العقيدة وبوجوب الشريعة وبوجوب المحبة والولاء أن نبحت بقدر ما نتمكن عن إمامنا وشؤوننا وعن ظهوره الشريف.

الروايات تحدثنا بشكلٍ صريحٍ وواضح نحن نتوقّع ظهوره الشريف في كل آن، نتوقع ظهوره الشريف في كل جمعة، نقرأ في زيارته التي يستحب أن يُزار بها في يوم الجمعة وهذا هو مفاتيح الجنان في أول المفاتيح في زيارات الأيام، في زيارة يوم الجمعة نحاطب إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه:

هذا يوم الجمعة وهو يومك المتوقع فيه ظهورك والفرج فيه للمؤمنين - المتوقع فيه ظهورك، عقيدتنا تُملي علينا أن نتوقع ظهوره في كل جمعة وهذه زيارته، أن نتوقع ظهوره في كل محرم لأن موعداً معه في اليوم العاشر من محرم في اليوم الذي دُبح فيه ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في كل عاشر من محرم لنا موعد انتظارٍ مع إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه بل في كل لحظة لنا موعد انتظارٍ مع الإمام فإن أمرنا بغتة فُجاءة كما قال لشيخنا المفيد في الرسالة التي وصلت إليه من الناحية المقدسة، الروايات عن أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ماذا تحدثنا رواياتهم؟

عن غيبة الشيخ النعماني، عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أقرب ما يكون هذه العصابة - العصابة يعني الطائفة يعني الأمة يعني الشيعة وإنما يُقال لها العصابة لقلّة عددها في ذلك الزمان - أقرب ما يكون هذه العصابة من الله وأرضى ما يكون عنهم - متى؟ - إذا افتقدوا حُجّة الله فَحُجِبَ عنهم ولم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون ويوقنون - لأننا آمنّا بسوادٍ على بياض، الإيمان بسوادٍ على بياض والذي يتحول شيئاً فشيئاً إلى معرفةٍ وإلى يقينٍ بفضلٍ وبتسديدٍ من إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه - أقرب ما يكون هذه العصابة من الله وأرضى ما يكون عنهم - متى؟ - إذا افتقدوا حُجّة الله فَحُجِبَ عنهم ولم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك - مع كل هذه الظروف - يعلمون - بوجوده ويعتقدون به - ويوقنون - ماذا يوقنون؟ - أنه لم تبطل حُجّة الله ولا ميثاقه فعندها - إذا كانت الأمة بهذه الحالة - فعندها توقعوا الفرج صباحاً ومساءً - وشيعته يعيشون هذه الحالة، شيعة افتقدوا إمامهم، حُجِبَ عنهم، لم يظهر لهم، لم يعلموا

بمكانه ومع ذلك يعلمون ويوقنون، كلنا نعلم بذلك نحنُ أشياغُ عليٍّ كلنا نعلم ونوقن بأن حُجَّةَ الله ما بطلت ولا بطل ميثاقه، الإمام يقول إذا كان الشيعة بهذا الحال فعندها توقعوا الفرج صباحاً ومساءً، إذاً آدابُ أئمتنا تعاليم أئمتنا تطلب منا أن نتوقع الفرج في كل جمعة في كل عاشرٍ من المحرم بل أن نتوقع الفرج صباح مساء بل في كل لحظة كما في رسالة الإمام عليه السلام للشيخ المفيد فإن أمرهم بغتةً فُجاءةً.

الرواية التي يرويها أبو هاشم الجعفري يرويها الشيخ النعماني رضوان الله تعالى عليه في الغيبة، يرويها عن إمامنا الجواد: كُنَّا عند أبي جعفرٍ مُحَمَّد بن علي الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفيناني وما جاء في الرواية من أن أمره من المحتوم فقلتُ لأبي جعفرٍ عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم؟ - هل يبدو لله في السفيناني - قال: نعم، قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم، فقال: إن القائم من الميعاد والله لا يُخلفُ الميعاد - إذا كُتِلُ العلامات حتى المحتومة منها يمكن أن يحدث البداء فيها، فلا تقع ويمكن أن يحدث البداء فيها فتتغير هذه العلامة في الزمان في المكان في الأشخاص في الأوصاف، إذا كان السفيناني الذي هو من أهم العلامات يمكن أن يحدث فيه البداء فكل العلامات الأخرى يمكن أن يحدث فيها البداء، الرواية تقول: إن القائم من الميعاد - فقط الإمام ظهور الإمام، حتى زمان الظهور يمكن أن يحدث فيه البداء ولذلك عندنا روايات أن الأئمة أخبروا بوقتٍ للظهور ثم حدث فيه البداء، حتى وقت الظهور لو أخبرنا به الآن يمكن أن يحدث فيه البداء.

لو كان لنا طريق إلى إمام زماننا وأخبرنا بوقت الظهور إلا أن يقول لنا بأن هذا الوقت هو من الميعاد، أما إذا أخبرنا من دون أن يخبرنا بأنه من الميعاد فحتى هذه الإخبارات هي خاضعة للبداء، القضية الوحيدة الثابتة كثبات يوم القيامة، يوم القيامة لا يحدث فيه البداء لأنه من الميعاد، ظهور الإمام، الإمام صلوات الله وسلامه عليه من الميعاد ظهوره من الميعاد أما الوقت فيمكن أن يحدث فيه البداء، ومن هنا إذا كانت القضية بهذا الشكل إذاً يجب علينا أن نبحث عن الإمام وعن ظهوره فلربما كان ظهوره في يوم غد ولربما كان ظهوره في مثل هذه الساعة، إذا كانت العلامات خاضعةً للبداء حتى المحتوم من العلامات وإذا كان وقت الظهور أيضاً خاضعاً للبداء وعندنا رواياتٌ عديدة في هذا المطلب إذاً لم تبقى إلا حقيقة واحدة ثابتة هو الإمام وظهوره حقيقةً ظهوره، حقيقة برنامج الإمام حقيقةً ثابتة، بقية الأشياء متحركة محكومة بحكم البداء.

الآية الرابعة والأربعون من سورة الأنعام: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ - قلتُ هذه الآية هي الرابعة والأربعون من سورة الأنعام ﴿ فَلَمَّا

نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿١٠﴾ ماذا يقول أئمتنا في معنى هذه الآية؟ إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه والرواية في بصائر الدرجات لشيخنا أبي جعفر الصفار من أصحاب إمامنا الحسن العسكري صلوات الله عليه - عن الإمام الباقر: **وأما قوله: ﴿ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾** يعني قيام القائم - الإمام يفسر الآية ويفسر البغته بقيام القائم - يعني قيام القائم.

ورواية عن شيخنا الصدوق: عن إمامنا الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله: متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: **مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ - السَّاعَةُ** يعني يوم القيامة - **مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ** التي لا يُجْلِيهَا لَوْقَتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً - وهذه المعاني واضحة في كلمات النبي وأهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، يمكن أن لا تتحقق العلامات المعنى الذي أشار إليه النبي الأعظم لو بقي من عمر هذه الدنيا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم وخرج المهدي صلوات الله وسلامه عليه يعني من دون علامات، حينما تكون قضية الظهور بهذا الفهم وبهذا التصور سيكون البحث عنها من الأمور اللازمة بل من الأمور الواجبة من الأمور التي تقع في غاية الضرورة.

الروايات عن أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، الرواية جاءت في غيبة النعماني مروية عن زرارة بن أعين يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **ينادي منادٍ من السماء - وحتى مع العلامات، الاحتمال الأول من دون العلامات، مع العلامات لنفترض أن العلامات تتحقق ماذا يقول الأئمة؟ هناك احتمالان: احتمال أن يكون الظهور بغتةً فُجَاءةً من دون العلامات وتقدم الكلام فيه، لو كان الظهور مع العلامات، زرارة بن أعين يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينادي منادٍ من السماء إن فلاناً هو الأمير وينادي منادٍ إن علياً وشيعته هم الفائزون، قلتُ: فَمَنْ يُقَاتِلُ المهدي بعد هذا؟ - المنادي ماذا يُنادي؟ إن فلاناً يعني إن الحجة بن الحسن إن المهدي هو الأمير - ينادي منادٍ من السماء إن فلاناً هو الأمير - إن الحجة بن الحسن هو الأمير - وينادي منادٍ إن علياً وشيعته هم الفائزون، قلتُ: فَمَنْ يُقَاتِلُ المهدي بعد هذا؟ - إذا كان هذا البيان يُنادى به من السماء أولاً يُشخَّص من هو الأمير وهو الحجة بن الحسن، ويُشخَّصُ الطريق والدين بأن دين شيعة عليٍّ هو الحق هم الفائزون - فقال: إن الشيطان يُنادي إن فلاناً - مُراد فلاناً هو عثمان مذكور في الروايات - وشيعته هم الفائزون لرجلٍ من بني أمية - قد يراد منه عثمان بن عنبسة السفيناني وقد يُراد منه عثمان بن عفان،**

المعنيان يُفهمان من الروايات - فقال: إن الشيطان يُنادي إن فلاناً وشيعته هم الفائزون لرجلٍ من بني أمية، قلتُ: - إذا كانت القضية هكذا نداءً سماويّاً رحماني عند الصباح ونداءً أيضاً من السماء يأتي ولكنه شيطاني، الناس تسمع الصوت من جهة السماء - قلتُ: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ - من هو الذي يتمكن أن يميز بين الصادق والكاذب؟ - قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون أنه يكون قبل أن يكون ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون - كلامكم نور، كلام أهل البيت، كلما ذهبنا بعيداً رجعنا إلى الزيارة الجامعة الكبيرة لأنها قولٌ بليغٌ كامل - قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون أنه يكون قبل أن يكون - يعلمون بوقوعه قبل أن يقع، كيف يعلمون بذلك؟ من خلال حديث أهل البيت من خلال البحث عن شؤون الإمام والبحث في ظهوره - ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون - هؤلاء الذين يملكون اليقين بعقيدتهم ويتمسكون بأهل البيت أشد التمسك هؤلاء هم الذين سيعرفون الصادق من الكاذب.

رواية ثانية يرويها الشيخ الكليني في الكافي: عن عبد الرحمن بن مسلمة أو مسلمة الجريري، عند عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: يوبخونا ويكذبونا - يعني المخالفين لنا - أننا نقول أن صيحتين تكونان - صيحة الحق يعني عند الصباح وصيحة الباطل عند المساء - يقولون: من أين تُعرف المُحَقَّة من المُبْطَلَة إذا كانتا؟ قال: فماذا تردون عليهم؟ قلت: ما نرد عليهم شيئاً، قال: قولوا يصدق بها إذا كانت - إذا حدثت - من كان يؤمن بها من قبل، إن الله عزَّ وجل يقول: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُبْعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ - يصدق بها من كان يؤمن بها من قبل - كيف يؤمن بها من قبل إذا لم يكن متمسكاً بأهل البيت وعارفاً بحديث أهل البيت.

هشام بن سالم يقول: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: هما صيحتان صيحةٌ في أول الليل وصيحةٌ في آخر الليلة الثانية قال: قلت: كيف ذلك؟ فقال: واحدة من السماء وواحدة من إبليس، فقلت: وكيف تُعرف هذه من هذه؟ فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون - الرواية يرويها شيخنا النعماني في غيبته وغيبة النعماني من أفضل كتب الحديث التي ألفت وجمعت وكُتبت عن إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، وقد شرحتُه في السنين الماضية وهناك الكثير من الأشرطة التي تتضمن شروحاتاً لهذا الكتاب وللأحاديث الشريفة الواردة فيه موجودة على موقع واحسيناه الملحق بموقع قناة المودة الفضائية على الانترنت.

رواية يرويها المخالفون يرويها محدثهم يوسف الشافعي في كتابه عقد الدرر، هذه الرواية منقولة عن

حذيفة بن اليمان يقول: هذه فِتْنٌ قد أضلت كجباه البقر - مُقبلة يعني، تعبير موجود عند العرب يستعملونه أن هذه الفِتْنُ مقبلة بوضوح وبشدة - هذه فِتْنٌ قد أضلت كجباه البقر يهلك فيها أكثرُ الناس إلا من كان يعرفها قبل ذلك - الذي يعرفها قبل ذلك فهو لا يهلك.

هذه الحقائق وهذه المعاني وهذه المضامين هي التي تدفعنا لأن نبحث في هذا الموضوع ولأن نقف طويلاً عند هذا السؤال: هل نحنُ في عصر الظهور الشريف أو لا؟

بعد هذه المقدمة أول قرينة من القرائن أو أول جهة من جهات البحث، قلت في أول كلامي بأننا سنبحثُ في هذا الموضوع من جهة القرائن التي تقودنا إلى أن نعرف الحقيقة أن نستكشف النتيجة الواضحة، القرينة الأولى التي أريد الحديث عنها هو ما يدور الكلام حوله في هذه الأيام وخصوصاً في الأوساط السنية أكثر مما يدور في الأوساط الشيعية قضية الجفر، هناك رسائل كثيرة انتشرت على أجهزة الموبايل وكذلك بيانات كثيرة انتشرت على المواقع المختلفة والمنتديات المختلفة على الانترنت، رسائل الموبايل المسجات هذه وبيانات الانترنت تتضمن الحديث عن وقائع وأحداث وقعت أو ستقع في قابل الأيام كما تقول هذه الرسائل وهذه البيانات بأنها منقولة مأخوذة من الجفر العلوي، قد يسأل سائل ما هو الجفر؟

الجوابُ المفصلُ يأتي في حلقة يوم غد، نحنُ في هذه الحلقة نتناول الرسائل والبيانات والموضوعات التي ترتبط بهذه المسألة، الحديث عن الجفر وعمّا قيل عن الجفر وما هو الجفر إن شاء الله تعالى حلقة يوم غد تكون مخصصةً لهذا الموضوع، مثلاً على سبيل المثال: هذه رسالة من الرسائل، الرسائل عديدة وكثيرة التي انتشرت على أجهزة الموبايل، أنا آتي بمثال وبعد ذلك أدخل في صلب الموضوع، مثلاً هذه الرسالة، هذه كانت أكثر انتشاراً من غيرها أيام الثورة المصرية ثورة الشباب المصري - صاحب مصر علامة العلامات وآيتهُ عجبٌ لها إمارات قلبهُ حسن ورأسه محمد ويغير أسم الجد إن خرج من الحكم فاعلم أن المهدي سيطرق أبوابكم فقبل أن يقرعها طيروا إليه في قباب السحاب أو أتوه زحفاً وحبواً على الشلج - هذه رسالة وأثارت تساؤلات كثيرة حتى عند كبار القوم وستتضح بعض الحقائق في الحلقة الآتية إن شاء الله تعالى، أقرأ الكلام مرة ثانية - صاحب مصر علامة العلامات - يعني أقوى العلامات وبالحساب السياسي ثورة مصر هي علامة العلامات في عالمنا السياسي في هذا اليوم، هل توقع أحدٌ من المحللين من السياسيين داخل مصر أو خارج مصر من أن الأمر سيحدث بهذا الشكل وبهذه الصورة وبهذه الكيفية، نعم السياسيون كانوا يتوقعون أن الأمور في يومٍ من الأيام ستنفجر في مصر لكن لا بهذه الكيفية وبهذه السرعة جاء الأمر بغتة فُجاءة - صاحب مصر علامة العلامات

وآيته عجب لها إمارات قلبه حسن ورأسه محمد ويغير أسم الجد - رأسه محمد يعني أول اسمه، قلبه حسن يعني الاسم الوسطي، ويغير أسم الجد ما المراد؟

الرئيس المصري المخلوع الاسم المعروف حسني مبارك في بعض الأحيان يقولون محمد حسني مبارك وأسمه محمد وأبوه أسمه حسني، جدّه مبارك؟ أبدأ، الآن إذا تدخلون إلى مواقع الانترنت لبحث عن سيرة الرئيس المصري أو تبحثون في الكتب والمصادر الرئيس المصري في الوثائق الرسمية أسمه محمد حسني سيد مبارك، غيّر اسم جدّه ضاع فصار المعروف عند الناس أن أسم جدّه هو مبارك وإلا الاسم الحقيقي للرئيس المصري المخلوع هو محمد حسني سيد مبارك - صاحب مصر علامة العلامات وآيته عجب لها إمارات قلبه حسن ورأسه محمد ويغير أسم الجد إن خرج من الحكم فاعلم أن المهدي سيطرُق أبوابكم فقبل أن يقرعها طيروا إليه في قباب السحاب أو أتوه زحفاً وحبواً على الثلج - هذه الرسالة وهناك رسائل أخرى مماثلة لها وقريبة منها في المضمون، الخلاصة ما هي؟

رسائل على الموبايل، يقال بأنها من الجفر العلوي، تتضمن الحديث عن أن المهدي صلوات الله وسلامه عليه على الأبواب - إن المهدي سيطرُق أبوابكم - من هنا تبدأ رحلتنا مع موضوع الجفر، اليوم نتناول القسم الأول وغداً نتناول القسم الثاني وبقية الحديث في الإجابة على سؤال هل نحن في عصر الظهور؟ تأتينا أيضاً في الأيام المتتالية، هذا النص من أين أُخذ؟ الذي أنتشر على أجهزة الموبايل وفي الوسط السني أكثر منه مما في الوسط الشيعي، من أين أُخذ هذا النص فانتشر على أجهزة الموبايل وعلى المواقع وعلى صفحات الانترنت والمنتديات، هذا النص الذين نقلوه، نقلوه من هذا الكتاب أيّ كتاب؟ ماذا قال عليّ عن آخر الزمان الجفرُ الأعظم، لمؤلفه السيد عليّ عاشور، هذا هو الكتاب، هذا الكتاب الذي بين يدي طبعة مؤسسة الرافد للمطبوعات الطبعة الثانية 2007، متى حدثت الثورة؟ ثورة مصر حدثت 2011، الكتاب هذا في طبعته الثانية يعني الطبعة الأولى قبل هذا التاريخ مطبوع سنة: 2007، طبعة دار الرافد للمطبوعات هذه الطبعة طُبعت في طهران الكتاب: ماذا قال عليّ عليه السلام عن آخر الزمان الجفرُ الأعظم، هذا الكلام الذي قرأته موجود في صفحة: 7، طبعاً الموجود في هذه الطبعة في صفحة: 7، ما موجود فيه - إن خرج من الحكم - نحن قرءنا قبل قليل - قلبه حسن ورأسه محمد ويغير أسم الجد إن خرج - مكتوب في الرسالة التي وزعت على الموبايل وعلى الانترنت ونُقلت من هذا الكتاب - إن خرج من الحكم - في صفحة: 7 موجود: إن خرج فاعلم أن المهدي سيطرُق أبوابكم - هذا في صفحة: 7، وموجود النص أيضاً في صفحة: 330 في نفس الكتاب أيضاً موجود: إن خرج فاعلم أن المهدي سيطرُق أبوابكم - فالنص موجود في هذا الكتاب

في كتاب: ماذا قال عليٌّ عن آخر الزمان الجفرُ الأعظم، للسيد علي عاشور طبعة دار الرافد مؤسسة الرافد للمطبوعات الطبعة الثانية سنة: 2007 ميلادي، 1428 هجري موجود في صفحة: 7 وموجود في صفحة: 330 نفس هذا النص، من أين نقل هذا النص؟ من أين جاء به صاحبُ هذا الكتاب؟ نحن قلنا نريد أن نتبع القضية من البداية إلى النهاية، صاحب هذا الكتاب نقل هذا النص من كتابٍ آخر، الكتاب الآخر هو هذا كتاب: المفاجأة، المصدر هو كتاب المفاجأة، المفاجأة للكاتب المصري والصحفي المصري محمد عيسى داود، هذه صورته موجودة في خلفية كتاب المفاجأة هذه صورته، كاتب وصحفي مصري معروف محمد عيسى داود هذا هو كتاب المفاجأة، النص إذاً الذي انتشر على أجهزة الموبايل وعلى الانترنت مأخوذٌ من كتاب السيد علي عاشور: ماذا قال عليٌّ عن آخر الزمان، هذا الكتاب نقل عن كتاب: المفاجأة للصحفي المصري محمد عيسى داود، هذه الطبعة التي عرضتها قبل قليلٍ عليكم هذه هي الطبعة الأولى من الكتاب، الطبعة الأولى طُبعت في مصر مكتبة مدبولي المعروفة ولكن هذه الطبعة هي صورة عن الطبعة الأولى، هذه الطبعة هي طبعة دار المحبين في إيران عن الطبعة الأولى التي طُبعت في مصر طباعة مكتبة مدبولي، انتشارات مكتبة مدبولي بعد ذلك طُبِع هذا الكتاب عدة طبعات أنا هنا أخذته إضافة إلى هذه الطبعة الأولى أخذت الطبعة الثالثة من الانترنت والكتاب موجود على الانترنت هذه الطبعة الثالثة كاملة موجودة في هذا الصندوق.

هذه الطبعة الثالثة مكتوب مدبولي الصغير يعني الجهة التي نشرت، مكتبة مدبولي معروفة في مصر وفي القاهرة ومكتوب هنا الطبعة الثالثة بعد سقوط أميركا في هوة أفغانستان وإذا تلاحظون على الصورة تلاحظون على الصورة الانفجار الذي حدث في نيويورك أحداث الحادي عشر من سبتمبر في الغلاف، لأن المؤلف في الطبعة الأولى، الطبعة الأولى متى صدرت؟ صدرت في الشهر الثامن يعني في أغسطس في آب سنة: 2001، يعني قبل وقوع الحادثة وذكر نصوصاً منقولة عن الجفر العلوي فيها إشارة إلى ما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية، إذا نذهب إلى نهاية الطبعة الأولى هذه وكما قلت الطبعة الأولى كانت في مصر وهذه صورة عن الطبعة الأولى أعيد طباعتها في إيران، إذا نذهب إلى آخر الطبعة الأولى ماذا قال المؤلف؟ تمَّ بحمد الله تعالى الانتهاء منه في أول ربيع الأول سنة: 1422 هجري وتم الفراغ من مراجعته في الحادي عشر اغسطس سنة: 2001 ويليهِ بإذن الله إلى آخر الكلام.

يعني هذا الكتاب تم الفراغ منه في الحادي عشر من أغسطس سنة: 2001، يعني قبل حدوث الواقعة بشهر تقريباً أو بالضبط لأنها حدثت في الحادي عشر من سبتمبر والكتاب تم في الحادي عشر من أغسطس يعني الشهر الثامن، أنا أخذت الطبعة الثالثة لأجل المقارنة مع الطبعة الأولى لأجل أن أتأكد

من النصوص الموجودة في هذه الطبعة والنصوص الموجودة في الطبعة الثالثة لأجل التدقيق وهذه الطبعة بكاملها موجودة هنا كما تلاحظون، هذه الطبعة مسحوبة من الانترنت وبكاملها طبعة كتاب المفاجأة، طبعة كاملة وقد دققتها مع هذه النسخة الموجودة، من أين جاء محمد عيسى داود في كتابه المفاجأة بهذه المعلومات التي نقلها مؤلف آخر ومؤلفون آخرون وتحدثت عنها الصحافة على سبيل المثال: الموضوع في غاية الانتشار هذه صحيفةٌ مصرية معروفة: صوت الأمة وهذا الإصدار الثاني العدد: 549، السبت السادس عشر من رجب 1432 هجري 18 / 6 / 2011، هذه الصحيفة في شهر رجب، في الصفحة التاسعة وهي هذه من صحيفة صوت الأمة المصرية، عنوان المقال: معجزات الإمام علي في كتاب الجفر تنبؤ بسقوط الرئيس حسني مبارك وتولي المشير حسين طنطاوي حكم مصر، الصفحة بكاملها تتحدث عن هذا الموضوع كاتب المقال شريف علي، وكان لهذه الصحيفة تأثيرها في الوسط المصري كما قلت هذا العدد هو العدد الصادر في السادس عشر من شهر رجب، يعني قبل شهر تقريباً، نحن اليوم في اليوم السابع عشر من شهر شعبان والجريدة صادرة في اليوم السادس عشر من شهر رجب أقرأ بعض المقاطع، المقال طويل لا يسع المجال لقراءته وإن كان المقال كله مهم لكنني أقرأ بعض المقاطع:

فمن أغرب ما ورد في الجفر عن ثورة تونس تلك الحملة البسيطة التي أشارت إلى اندلاع تلك الثورة وهي: في صفر يأتيك من تونس الخبر، والثورة حدثت في صفر، هذه الحملة نُقلت من الجفر العلوي، سنتحدث عن الجفر العلوي في يوم غد إن شاء الله تعالى، نحن الآن مع ما نُقل وما ذُكر في الكتب في وسائل الإعلام منقولاً عن الجفر العلوي، فمن أغرب ما ورد في الجفر عن ثورة تونس تلك الحملة البسيطة التي أشارت إلى اندلاع تلك الثورة وهي: في صفر يأتيك من تونس الخبر، أي أنه في شهر صفر الموافق لشهر يناير يحدث حادث جلل في تونس وقد حدث بالفعل، ثم يأتي الكلام عن مصر: وإذا فاضت اللثام بأرضها وغارت السماء لكانتها - ومصر تسمى مصر الكنانة - وغارت السماء لكانتها بعدما غار الصدقُ وفاض الكذب وصار العفافُ أو العفافُ عجباً فزُلزل زلزالها أو فزُلزل زلزالها وبعد دهرٍ قام لها قائمها صاحبٌ لا رهج له ولا حس بعدما كان ملء السمع والبصر أسمه معروف وبالْحُسْن موصوف ينشل مصر من شجرة الحنظل ومن ألف عين له نداءً كرائحة الثوم يخرجُ وسيده بهوان بعدما صال اليهود على الكنانة صيال كلبٍ عقور فيوقظ الصحابي أهلها من سباتٍ وبعثهم الله بعث الأموات فلكل أجل كتاب ولكل غيبة آيات - هم الذين كتبوا المقال، كاتب المقال شريف علي يفسر هذا النص حول مصر فيما حدث من الأحداث ويشير إلى المشير حسين طنطاوي حينما

يقول: قام لها قائمها صاحبٌ لا رهج له ولا حس - لا رهج له يعني ليس له ضوضاء إعلامية ولا يتحدث كثيراً وهذه الصفات واضحة في حسين طنطاوي، لا يعقد مؤتمرات صحفية وسابقاً حينما كان وزيراً للدفاع كان لا يتحدث كثيراً - قام لها قائمها صاحبٌ لا رهج له ولا حس - ثم يقول: - ينشل مصر من شجرة الحنظل - يفسر شجرة الحنظل بالنظام السابق - ومن ألف عين - ومن ألف عين يقول بأنها رمزٌ لأحمد عز ألف أحمد وعين عز وأحمد عز المطلعون على السياسة المصرية يعرفون كم كان يعبت ويلعب بمصير الشعب المصري القضية معروفة، إن هذا الرجل انتشل مصر أيضاً من ألف عين إشارة إلى أحمد عز والذي تتأكد هويته بندائه الذي له رائحة الثوم أي الرائحة الكريهة، إلى أن يقول: يخرج هو وسيدُه بهوان - أي ألف عين، يقول: فليس أوضح وأبين من قضية محاكمته، محاكمة أحمد عز ومحاكمة حسني مبارك وخروج الاثنين من السُلطة بهوان - يخرج وسيدُه بهوان - ويستمر في كلامه هناك كلام كثير مثلاً:

يحكم مصر رجلٌ يكنى ناصر يدعو العرب شجاع العرب والله في حربٍ وحرب وما كان منصوراً، ويريد الله لمصر نصراً له حقاً في أحب شهوره - فكأنه يشيرون بذلك إلى حرب شهر رمضان - ويريد الله لمصر نصراً له حقاً في أحب شهوره وهو له - إلى أن يقول: فأرضى مصر ربُّ البيت والعرب بأسمر سادا أبوه أنور منه لكنه صالحٌ لصوص المسجد الأقصى بالبلد الحزين، ويدور زمانٌ على الكنانة يفجر فيها الفاجر ويغدر الغادر ويُلحدُ فيها أقوام ويمحو الله الخاسر بالظافر خلطاً صالحاً وسيئاً يقتله قاتل وهو على كرسي جيشه وتروح المفاتيح لحسن - ويستمر في الكلام وفي الحديث عن أحوال مصر.

وكل هذه المعاني هي منقولةٌ من كتاب المفاجأة وإن لم يذكر الصحفي هنا شريف عليّ بأنه نقلها من كتاب المفاجأة قال بأنها مأخوذة من الجفر العلوي ولكن لا يوجد مصدر آخر نقل عن الجفر العلوي إلا هذا الكتاب هو كتاب المفاجأة ولو كان هناك مصدر آخر لأشار إليه هذا الصحفي، هذا الصحفي أيضاً قال: بأن هذه المعلومات مأخوذة من الجفر العلوي، نحن الآن لا نملك بأيدينا مصدراً نقل عن الجفر العلوي إلا هذا المصدر وهو كتاب المفاجأة، هذا لا يعني أنه لا توجد كتب مطبوعة نقلت عن الجفر العلوي موجودة كتب أخرى نقلت عن الجفر العلوي لكنني أتحدث عن هذه المعلومات، على سبيل المثال مثلاً: كتاب عقائد الإمامية الإثني عشرية للسيد إبراهيم الموسوي الزنجاني، الجزء الأول مؤسسة الوفاء بيروت لبنان، هذه صورة عن عنوان الكتاب، الصفحة: 270، موجود هذا النقل من كتاب الجفر مثلاً هذه السطور: وستأتي اليهود من الغرب لإنشاء دولتهم بفلسطين قال الناس يا أبا الحسن

أنى تكون العرب؟ أجاب آنذاك تكون مفككة القوى مفككة العرى غير متكاتفه وغير مترادفة - الذي يبدو وكأنه رواية ويمكن أن تستخرج بعض النصوص من الجفر سيأتي الكلام عن هذا الموضوع - ثم سئل: أيطول هذا البلاء؟ قال: لا حتى إذا أطلقت العرب أعتتها ورجعت إليها عوازم أحلامها - أطلقت العرب أعتتها يعني تخلصت من حكم الحاكمين - حتى إذا أطلقت العرب أعتتها ورجعت إليها عوازم أحلامها عندئذ يُفتح على يدهم فلسطين وتخرج العرب ظافرة وموحدة وستأتي النجدة من العراق كُتِبَ على راياتها القوة وتشارك العرب والإسلام كافة لتخلص فلسطين معركة وأي معركة في جُل البحر تخوض الناس في الدماء ويمشي الجريح على القتييل ثم قال عليه السلام: وستفعل العرب ثلاثاً - ستفعل العرب ثلاثاً أي ستدخل في ثلاثة حروب مع إسرائيل - وفي الرابعة - الحرب الأولى مع إسرائيل كانت في 48، الحرب الثانية كانت في 67، الحرب الثالثة كانت في 73، - وستفعل العرب ثلاثاً وفي الرابعة يعلم الله ما في نفوسهم من الثبات والإيمان فيرفرف على رؤوسهم النصر ثم قال: وأيم الله يُذبحون ذبح النعاج حتى لا يبقى يهودي في فلسطين - هذا النص منقول من مجلة العرفان اللبنانية ومجلة العرفان اللبنانية نقلت عن كتاب الجفر العلوي المطبوع سنة: 1340، هذا الكلام أيضاً جاء مذكوراً في كتاب أسمة الجفران الأكبر والأصغر، الجفران الأكبر والأصغر جاء هذا الكلام منقولاً في صفحة: 48 و 49 مع إضافاتٍ أخرى.

الوقت لا يكفي لأن نقرأ كل شيء، صفحة: 48، 49، نقلاً عن الجفر العلوي نفس الكلام الذي مرّ في كتاب عقائد الإمامية الإثني عشرية منقولاً عن مجلة العرفان لكن مع إضافاتٍ أخرى، مرادي أن الكلام الذي جاء منقولاً في الصحف وعلى الانترنت وعلى رسائل الموبايل وحتى في كتب أخرى بالحقيقة من خلال التتبع ليس لهذا الكلام الذي أثير الآن إلا هذا المصدر وهو كتاب المفاجأة للصحفي المصري محمد عيسى داود، محمد عيسى داود من أين جاء بهذا الكلام؟ هو يقول نقل هذا الكلام عن كتاب الجفر العلوي ووضع صورةً موجودة لبعض صفحات كتاب الجفر العلوي الذي نقل منه، صفحة: 62، 63، 64، هذه الصفحات بحسب ما جاء في كتاب المفاجأة هي صفحات من كتاب الجفر العلوي الذي نقل منه مؤلف الكتاب، وقفة قصيرة مع مؤلف الكتاب، مؤلف الكتاب إعلامي مصري وصحفي وله مجموعة غفيرة من الكتب والدراسات والذي يبدو من خلال كتبه أنه صاحب ثقافة واسعة وأنا من عاداتي إذا قرأت لمؤلفٍ فإنني لا أكتفي بكتابٍ واحد لذلك حاولت أن أقرأ ما أتمكن أن أقرأه بحسب الوقت وبحسب ما تصل إليه يدي من الكتب، تتبعث ما كتبه هذا المؤلف في الانترنت وما كُتِبَ عنه وحاولت أن أطلع ما أتمكن أن أطلعه من كتبه، هذه مجموعة من كتبه مثلاً: هذا الكتاب مسادة السرية

من كتب المؤلف، هذا الكتاب على عتبات الفاتيكان وعتبات أخرى، هذا الكتاب اليهودي التائه ودائرة برمودا، هذا الكتاب القنبلة يتحدث عن القرية التي مُسخت القرية التي كانت حاضرة البحر القرية اليهودية، هذا الكتاب ما قبل الدمار يتحدث عن الدجال تلاحظون مكتوب المسيح الدجال على الأبواب، وعنده كتب أخرى أيضاً.

أنا جئت بنماذج وإلا أيضاً هناك تحت يدي كتب أخرى لهذا المؤلف من خلال مطالعتي لكتبه ولكتاب المفاجأة أنا لا أشك في صدق الرجل من خلال ما كتبه، الخبرة الطويلة في المطالعة والخبرة الطويلة في التحقيق تجعل الإنسان يتمكن من قراءة السطور وقراءة ما بين السطور وقراءة ما وراء السطور، أنا أتحدث عن قناعتي الشخصية وأنتم لستم ملزمين بأن تقبلوا قناعتي، أنا أتحدث عن قناعتي الشخصية أعتقد بأني من خلال التجربة الطويلة لعقود عديدة في القراءة والكتابة والتأليف والتحقيق والمتابعة لكل صغيرة وكبيرة أنه صارت لي من الخبرة لقراءة السطور وما بين السطور وما وراء السطور هذا ما أعتقد في نفسي أنتم لستم ملزمين بذلك، ما أستنتج من خلال قراءة ما كتبه هذا الكاتب فإن الكاتب لا يريد أن يُوصل معلومة خاطئة من خلال كتبه، الرجل صادقٌ وصریحٌ في إيصال المعلومات وفي نقل المعلومات وهو فعلاً قد نقل هذه المعلومات من كتاب أسمة الجفر العلوي جفر علي صلوات الله وسلامه عليه، أنا قلت في أول الحديث اصبروا عليّ المعلومات كثيرة ومتراطة وبحاجة إلى تأني حتى نستكشف الحقائق، لنرى ماذا يتحدث محمد عيسى داود في كتابه:

في صفحة: 373 ماذا يقول؟ يقول: **وأشهدُ الله أنَّ أهل العلم الثقات ممن أعرفهم - المؤلف محمد عيسى داود هو سنيٌّ مصريٌّ ونسبُهُ يعودُ إلى الإمام الحسن، أسرتهُ معروفة بانتمائها إلى الإمام الحسن السبط صلوات الله وسلامه عليه - وأشهدُ الله أنَّ أهل العلم الثقات ممن أعرفهم أو تتلمذت عليهم ومما سافرتُ من أجله بلاداً وقطعت له آلاف الأميال - هو يتحدث عن رجلٍ يعرفه يملكُ هذا الكتاب وقد سافر إليه وقطع مسافات شاسعة ونقل هذه المعلومات من ذلك الكتاب كما يقول هو ويتضح من كلامه بأن هذا الرجل الذي يملك هذا الكتاب أعطاه فرصةً محدودة وهذه القضية معروفة في هذه الأجواء في جو علم الجفر.**

يعني مثلاً على سبيل المثال: حينما نذهب إلى هذا الكتاب، هذا الكتاب: **أسرار ملكوتية وإشراقات عرفانية للسيد مصطفى الخميني ابن السيد روح الله الموسوي الخميني، السيد مصطفى الخميني كانت عنده اهتمامات بعلم الجفر وعلوم الحروف والأوقاف، صفحة: 9، هذا الكتاب هو طبعة دار المحجة البيضاء، الطبعة الأولى 2009 ميلادي، صفحة: 9 يقول: وقال العلامة المجلسي - وهذه القضية**

معروفة ومذكورة في أكثر من كتاب إنما جئت بهذا الكتاب كشاهدٍ من الشواهد - وقال العلامة المجلسي رحمه الله إنه كان يصر شديداً أن يتعلم الجفر الجامع عن شيخه وملاذه البهائي رحمه الله - الشيخ البهائي معروف من العلماء الذين كان لهم إطلاع واسع بعلم الجفر وسيأتي الحديث عنه بعض الشيء إن شاء الله في يوم غد، العلامة المجلسي صاحب البحار الشيخ محمد باقر - إنه كان يصر شديداً أن يتعلم الجفر الجامع عن شيخه وملاذه البهائي وهو يأبى أن يعلمه وآخر الأمر مات ولم يتمكن من إرضائه - هذه قضية معروفة، قضية التكم وقضية السرية في أجواء علم الجفر قضية معروفة بين أصحاب هذا الاختصاص حتى في هذا الكتاب كتاب الجفران الذي عرضته قبل قليل على الشاشة.

في مقدمة الكتاب دراسة وتحقيق هاشم عثمان وسأتكلم عن هذا الكتاب في يوم غد إن شاء الله تعالى - لكن في رسالته التي وجهها راشد حدرج نزيل دكار السنغال إلى الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل معلقاً فيها على كتابه جعفر بن محمد الإمام الصادق عليه السلام - هذا كتاب لعبد العزيز سيد الأهل، راشد حدرج يرسل رسالة يعلق فيها على كتاب عبد العزيز سيد الأهل، في هذه الرسالة تطرق فيها السيد حدرج إلى كتاب الجفر ومما قاله: والآن لنرجع إلى كتاب الجفر، لقد شاهدتُ مع إخواننا السنغاليين ومن الذين سكنوا في مكة المكرمة ما يزيد عن عشرين عاماً لقد شاهدنا معه كتاب الجفر ونسبوه للإمام عليّ والكتاب طُبع سنة: 1340 للهجرة، وهذا الكتاب موجودٌ فيه ما كان وما يكون حتى تقوم الساعة - يعني من الأحداث المهمة - وقد سأله الرجل من أين لك هذا الكتاب مرة، مرة يقول إنه اشتراه من عجمي ومرة يقول من هندي وقد بذلنا كافة الجهد حتى نقدر عليه من مالٍ ومن غيره أجاب الرجل أنه لم يعطي أحداً كتابه ما دام حي لأنه على حد قوله لا يقدر أن يفارقه يوماً واحداً.

وقد حضر من لبنان العالمين الجليلين الشيخ محمد عياد والشيخ رضا فرحات وعندما سمعوا به أعدنا عليه الطلب في أي ثمنٍ كان، كان جوابه أنه لا يريد أن يسمع مثل ذلك حتى إنه لم يسلمه إلى أحدٍ أبداً، فإذا أراد أحدٌ الإطلاع عليه يجب أن يكون عنده ولا يسمح بخروج الكتاب أبداً، إنما قال وأوصى أولاده بأن الكتاب يكون لي بعد وفاته والرجل اليوم في كامل الشيخوخة والعمر بيد الله، إنما إليكم ما حفظته من الكتاب - أي الجفر ويذكر كلاماً نقله من كتاب الجفر شبيه بالكلام الذي قرأته قبل قليل الذي ذكره السيد الزنجاني في عقائد الإمامية الاثني عشرية، مرادي أن جو السرية جو معروف في أجواء علم الجفر، أعود إلى ما ذكره محمد عيسى داود في صفحة: 58 من كتابه المفجأة - وأشهدُ الله أن أهل العلم الثقات ممن أعرفهم أو تتلمذت عليهم ومما سافرتُ من أجله بلاداً وقطعت له آلاف الأميال

في الحواضر والبوادي متنقلاً بالطائرات عابراً الجبال والبحار والأنهار والمحيطات أكد لي أن ما تواترناه في عائلتنا آل محمد داود العايد من نسل سيدنا الحسن بن عليّ كرم الله وجهه يضغط على أن سيدنا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله أغدق من علومه الظاهرة والباطنة وأسراره الغيبية بكل ما يحدث في العالم ويقع في دنيا الله حتى يوم القيامة وأن سيدنا علياً لَعَزَّ هذه العلوم بالرموز والحروف المقطعة والأشكال الخاصة واختزل كثيراً في قلب قليل كالذرة الصغيرة تحوي التفجيرات الهائلة وأن المجمع عليه أن هذا العلم سُجِّلَ في الجفر الجامع للإمام عليّ كرم الله وجهه وليس ما شاع بخط يد من عبارات وأشعار في كتيب طُبع بالشام وتداولته الأقطار فإنه ليس بشيء من الحقيقة المجموعة في عدة مجلداتٍ خطيرة وهائلة وأن هذا العلم مما خصَّ به سيدنا علياً كرم الله وجهه وأبنائه من بعده وممن لم ينله منهم ارتشف قطرات من مدد النور المحمدي الساري في نطفة آل البيت المتنقلة دائماً في الأصلاب الزاكية والأرحام الطاهرة هذه القطرات لا تلبث أن تتفجر بالأنوار والمعارف الدينية في عقلٍ ونفسٍ وروحٍ وكل كيان ابن آل البيت الشريف ما التزم بطهارة الأصل وعرف لهذا الشرف الرفيع قدره من ضرورة إجلال الله عز وجل وحب الخلائق وإضمار الخير والالتزام بمكارم الأخلاق والفرائض.

ويقول في صفحة: 512، بعد أن ينقل كلاماً يقول: وإلى هنا انتهى رُق - يعني صفحات - نقلت ما أمكن نقله - هو لم ينقل تمام شيء وإنما يقول: وإلى هنا انتهى رُق نقلت ما أمكن نقله - ما تمكنت من نقله لأن صاحب الكتاب أعطاه له مدة قليلة.

وكذلك في صفحة: 411، هذا الكلام في صفحة: 512: وإلى هنا انتهى رُق - يعني صفحة - نقلت ما أمكن نقله - في صفحة: 411، يقول: بعد هذا - بعد أن ينقل صفحات ومقاطع من الجفر يقول: - بعد هذا أجد سطوراً شديدة اللغز بما لا أفهم من الرمز - الرجل صادق في نقله وواضح صدقه - بعد هذا أجد سطوراً شديدة اللغز بما لا أفهم من الرمز ولم أجد سعةً من الوقت أو الجهد إلا لأنقل ما هو واضح - متبهون لكلامه - بعد هذا أجد سطوراً شديدة اللغز بما لا أفهم من الرمز ولم أجد سعةً من الوقت أو الجهد إلا لأنقل ما هو واضح حيث غير مسموح لي لا بصورة ولا بمزيد وقت - يعني صاحب الكتاب لا أجاز له أن يُصور على الكتاب ولا أعطاه وقت طويل - حيث غير مسموح لي لا بصورة ولا بمزيد وقت فالعين ترقبني - يعني صاحب الكتاب يراقبني - كأن نفس صاحبها تقول كفى، ووجدت هذه البشريات - بشريات يعني من البشارة - أنقلها بحرفها إلا ما فاتني من كثير فقرات وردود تساؤلات حول ذات النبوءات لم أرى ضرورة لنقلها سوى بعض عبارات

وأسماء شديدة الوضوح أقتطفت منها في عَجالة هذه الإشارات وبتكس المنكوس - إلى آخر الكلام نأتي على قراءتها، إنما أنا الآن أتبع الأماكن التي تحدث فيها المؤلف وهو يتحدث عن المصدر الذي نقل عنه وكيف نقل.

في صفحة: 473، وكذلك أيضاً في صفحة: 373، حينما نذهب إلى صفحة: 373 نجد أنه ينقل نصاً ناقص يقول: مصر مددٌ وسند ممسوكٌ بيد المؤمن وتغدو للمهدي جناحهُ الأيمن بعدما تقوم جموع ... - ثم يضع نقاط، يضع نقاط ويضع في الحاشية يقول: هكذا في أصل المخطوط عبارات غير موجودة.

في صفحة: 473 يقول بعد أن ينقل مقاطع من الجفر العلوي يقول: ففي هذه الأنوار من جفر مولانا سيدنا عليّ كرم الله وجهه وقد نسبه من يمتلكه - من يمتلك هذا الكتاب - إلى مولانا سيدنا محمد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين خبايا سافرت إليها أميلاً وعبرت لها بحاراً حتى نزلت ضيفاً فأكرمني بقراه علي شيخ، علي شيخ لعهد الله معه أكتفي بالحرفين الأولين من اسمه ميم نون وجهه والله أسمٌ علي مسمى وكلامه وأخلاقه وقراه وكرامته تعزفُ علي وترٍ واحد أنه من آل البيت، ولولا أن نشر الله عز وجل محبتي في فؤاده لعدتُ بخفي حنين لكن الله أكرم وأعز وأجل من أن يمنع عبداً أراد حقاً وركب له الأسباب وطار بين السحاب وعبر الأمواج في محاولة مستميتة لأن يقدم لأُمَّته ما يمهد للعقول والقلوب والأرواح والنفوس أن تعقل حقيقة لا ريب فيها وهي أن ولي الله المهدي قادمٌ في زمنٍ معدود ووقتٍ معدود أظننا زمانه وما أنشره فيه بيانه.

تقريباً هذه المواطن المهمة التي تحدت فيها المؤلف محمد عيسى داود عن المصدر الذي نقل منه وعن الكيفية التي نقل بها وذكرت بعض الأمثلة أنه نقل الكلام ناقصاً لأنه كان الكلام ناقصاً، عباراته ناقصة في المصدر، ماذا نقل محمد عيسى داود في كتابه المفاجأة؟ نقل نصوصاً كثيرة أحاول أن أقرأ ما أتمكن من قراءته عليكم: مثلاً في صفحة: 313، هو عنون بحسب عنوان مؤلف الكتاب: وثورة الحجارة في جفر مولانا الإمام عليّ كرم الله وجهه مبشرة بخروج الإمام المهدي - ثورة الحجارة يقصد انتفاضة الحجارة في فلسطين - ويلٌ للعرب من رجال بحر الخزر يوم يحرقون المسجد يأخذ مائه من بحر الروم ويغضهم الروم لولا صخبُ البوق يملأ آذان الناس وصورٌ بالسحاب تهبطُ إلى الناس في بيوتهم فيصدقون فتنتها - صورٌ بالسحاب يعني التلفزيون واضح الكلام - وصورٌ بالسحاب تهبطُ إلى الناس في بيوتهم فيصدقون فتنتها ويعلو علمُ الدجال وبينون من أجله الهيكل فويلٌ للعرب من أهوالٍ واجتماع للقوم عليهم وليظهن هؤلاء على العرب باجتماعهم على باطلهم وتخاذل العرب

عن حقهم حتى يستعبدونهم كما يستعبد الرجل عبداً والقوي فيهم يخافُ حرباً حتى يقوم الباكيان في كل شعاب أراضي العرب الباكي لدينه والباكي لديناه، وأيمُ الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لهم بشرّ حجر عليهم يشدخُ رؤوس اليهود صبياناً يحملهم الله عليهم كيف يشاء ينبعون من كل جبل عند المسجد الأقصى والذي خلق مُحَمَّدًا خير البشر إنه لشَرُّ يومٍ لهم تزول رؤوسٌ بسببهم ويُهَانُ كبار وتنقضُ الفتن ويدخل الغضبُ كُلَّ بيت حتى يخرج من الحكمِ مُهاناً أبو سلام - ومهاناً أبو سلام هل هو اسمه أبو سلام؟

أو أنه أبو سلام الذي يدعو إلى السلام؟ - حتى يخرج من الحكمِ مُهاناً أبو سلام ومُهاناً الممسوس من الشيطان ومُهاناً المحتمى من دون الله بعزّاف الجان وقبلهم تزول ملوكُ ظن القوم أنهم خالدون فوالذي خلق الحب وبرا النسم لو لم يبقى من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك الأرض رجلاً من آل خير خلق الله مُحَمَّد وهو مُحَمَّد العمل يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإذا رأيتم الرجل قبله من بني أمية غرق في البحر فطووه على رأسه حتى يزول آخر نفسٍ له فوالذي خلق الحب وبرا النسم لو لم يبقى منهم إلا رجل - أي من بني أمية - إلا رجلاً واحد لبغى آل بيتنا كيداً ولبغى لدين الله عزّ وجل شراً ألا فاعلموا واكنموا وعند الوقت أعلنوا على الدنيا الإمارات - الإمارات جمعٌ لأمارة والإمارة وهي العلامة - وعند الوقت أعلنوا على الدنيا الإمارات واستنفروا أهل العلم وصاحب القلم ومن كنتم ما علم تُجيشون الناس ألا فاعلموا أن قبله صبر وأمرٌ مُر ودماءٌ تسيل بالمسجد الأقصى وصغار شعبٍ بأيديهم الحجر يضربون به كالمطر وبفهر أولاد آدم - الفهر هو الفأس - وبفهر أولاد آدم يشخبون بالدم رؤوس الخزر ويهود العرب ناعقي الضلال فيتحول الحال ويدنو التمحيص للجزء وكشف الغطاء ويبدو النجم من قبل المشرق ويُشرق قمركم كُمل شهره وليلة تمامه ألا فاعلموا أن قبله بثق في الفرات وخوف في النيل - بثق يبتثق الفرات أي ينفثق الفرات يكون فيه فيضان - ألا فاعلموا أن قبله بثق في الفرات وخوف في النيل الرحيب وتبدأ حربٌ أو فتنة في صفر وموتٌ وقتلٌ، وقتلٌ مساجدكم يومئذٍ مزخرقة وقلوبكم من الإيمان خربة إلا من رحم الله وشراً من تحت ظل السماء قليلٌ فقهاءٌ منهم تبدو فتنٌ وفيهم تعود فإذا استبان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن أطعتم طالع أصحاب الرايات السوداء سلك بكم منهاج رسول الله فتداويتم من الصمم واستشفيتم من البكم وكفيتم مؤونة التعسف والطلب ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق ولا يُبعد الله إلا من أبي الرحمة وفارق العصمة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون - الوقت لا يكفي لأن نقف عند كل عبارة وأن نشرح كل عبارة أنا أحاول أن اقرأ ما جاء منقولاً في هذا

الكتاب من الجفر العلوي حتى أتحدث عن الجفر في يوم غد إن شاء الله تعالى.

صفحة: 346، أيضاً ينقل عن الجفر العلوي - وللمهدي آيةٌ من السماء جلية وفي الأرض مثلها في السوية، كفٌ مُدلاةٌ أو مُدلاةٌ بالخمسة ورجفاتٌ ونازٌ وخسفٌ وطمس، يهد الله بعض بلاد التُّرك هذا ويزلزلها زلزالها لما أهانوا كتاب ربها، ثم ويا لحرستا - حرستا بلدةٌ في الشام - ثم ويا لحرستا ويا لها ثم ويا للعراق ينحسر الفرات عن كنزها من كل لونٍ تكثرُ أو تُكثرُ حصائها ولا يناله رجالها فهو للمهدي وكنوز مصر وإهراماتها وحده يعرف خبئها وخبأ جبالها ومغاراتها بسرٍ في نظرة حراسها ويُرجع المهدي البصر كرتين وكرتين من بين القبر والمنبر من عند الروضة والبيت الحرام فيعرف ختم المقدس وبابها والقبلة الأولى قبل الكهف ويا لكهف مستقرها - قبل الكهف يعني أصحاب الكهف فهم يخرجون معه - وللمهدي آيةٌ عظيمة ورؤى عليمه في سورة الكهف وتمام رايته في الصف ويعقل المهدي ذاته لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ويوسع الله له حمل النفس ويسط تكليفها يفهم خفايا تُصلح أخطاءً جساماً وخطايا عظاماً وقع فيها القوم وتمادت لهم فاعتادوها فيقوم لها ويذمونه أوسع الدم ولولا سيفُ الله معه لأسالوا منه الدم - تلاحظون هناك إشارات إلى قضية إخراج الصنمين، قضية الجبت والطاغوت في المدينة لَمَّا يخرج الإمام - ويُرجع المهدي البصر كرتين وكرتين من بين القبر والمنبر من عند الروضة والبيت الحرام - إلى أن يقول:

يفهم خفايا تُصلح أخطاءً جساماً وخطايا عظاماً وقع فيها القوم وتمادت لهم فاعتادوها فيقوم لها - ليصلحها - ويذمونه أوسع الدم ولولا سيفُ الله معه لأسالوا منه الدم وهو الولي وفي الكهف سرُّ الفتية وآية عيسى وآية موسى في غار الجبل مُجهلاً في محضن النائمين ببقية معبدٍ إلى حين بيت المقدس والعبد منتظرٌ له مقامٌ ومقال وآه لو علمتم من ذا ذو القرنين في المآل وتنام إنطاكية سوريا على السر قريب البحر وتُعرِّك الشام أعجب العرِّك أو أعجب العرِّك وتقبِّل الروم بعون التُّرك يفتحُ الله للمهدي المفتاح فتدخل الروم في دين الله أفواجاً دون سلاح ولا تجمع له الجند والجيش إلا شياطين الروم وفتنة الدجال كيداً له بعدما عَلِمَ المرسوم فلا تنهزم له راية للمهدي فيها رُقم أسمُ الله الأعظم يجمع الله له الرقيم والرَّقم وتقوم قيامةٌ تعجب لها الأمم وإن تسألوني فإن الكهف بحرٌ المدد ومدد البحر ينفذُ ولا ينفذُ الكهف بالمدد من نقطة الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً - بعض الكلام تلاحظونه غير مفهوم وهذا ما سأبينه إن شاء الله في يوم غد حين الحديث عن الجفر العلوي.

في صفحة: 372 - صحابي مصر يعيد لها الصحابة بأنوارها ويرسوا بها على برها بعدما تواخى

الناس على الفجور وتهاجروا على الدين إلا من رحم ربها وإذا فاضت اللثام بأرضها غارت السماء لكنانتها بعدما غار الصدق وفاض الكذب وصار العفاف عجباً فزلزل زلزالها - تلاحظون هذا الكلام نفسه الذي مرّ منقولاً في الجريدة - وبعد دهرٍ قام لها قائمها صاحبٌ لا رهج له ولا حس بعدما كان ملء السمع والبصر أسمه معروف وبالحسن موصوف ينشل مصر من شجرة الحنظل ومن عينٍ عينٍ له نداء - المذكور في الجريدة ومن ألف عين ويبدو أن هنا خطأ في الطبعة - ومن عينٍ عينٍ له نداء مبغوض كرائحة الثوم يخرج وسيده بهوان بعدما صال يهوداً على الكنانة صيال كلبٍ عقور فيوقظ الصحابي أهلها من سباتٍ ويبعثهم الله بعث الأموات فلكل أجل كتاب ولكل غيبة إياب يفلق صحابي مصر الأمر فلق الخرزة ليصدق رائدُ أهله وليجمع شمله وليقوم بقدره - ثم يقول: مصرٌ مددٌ وسند ممسوكَةٌ بيد المؤمن وتغدو للمهدي جناحهُ الأيمن بعدما تقوم جموع ... ونقاط - الكلام غير كامل ويستمر في حديثه ربما تملون من كثرة القراءة، أنتقل إلى موضعٍ آخر.

في صفحة: 376: ويدور زمانٌ على الكنانة يفجر بها الفاجر ويغدر الغادر ويلحد فيها أقوام يقولون إن هي إلا أرحامٌ تُدفع أو تدفع وأرضٌ تُبلع أو تبلع وما يهلكنا إلا الدهر ويمحو الله الخاسر بالظافر خلط صالحاً وسيئاً يقتله قاتلٌ وهو على كرسي جيشه وتروح المفاتيح لحسن وترى ما ترى الكنانة حرب في السر من يهودٍ يبغون لجندها الهلاك ينثرون بأرضها الموت غباراً نثراً ويذرون بالذاريات ليلاً وظهراً، حتى نيلها ابنه الأول كان يفخر أنه أطاع نبياً أخبر أن في الجنة نهراً أستودعه الله مصر فلم يبدل أو يسيء به شراً يريد يهود سكب الوباء به سكباً - الحديث عن قضية المواد المسرطنة التي نشرتها إسرائيل في مصر - يريد يهود سكب الوباء به سكباً وتُملاً الطرقات نسوة عاريات ونصف عاريات وكاسيات يرى الفاجر منهن ما يشاء ونساء مؤمنات قانتات صالحات وتكثر المساجد ويزيد وينقص الراكع بها والساجد ويطوي أهل الكنانة القلوب على الصلاح فيغير الله ما تبعوا نداء حيٍّ على الفلاح واقراءوا إن شئتم ﴿ وَلَقَدْ كُتِبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿ هم خيرٌ من غيرهم من العرب، يكرمهم الله بوفادتهم آل البيت براخ من الجنة تفوح منها كرامة وعزة لمن يُخرج سيف النبي من غمده ترى نعت الصلاح في سيما وجهه وتظهر دولته وبيت المقدس في غلواء محنته ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾ .

وأيضاً في صفحة: 410: فياعجباً وما لي لا أعجب من شرادمة عرب تختلف حُججهم حتى في دينهم لا يفتنون أثر النبي ولا يعتدون بعمل ولي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن ... المعروف عند

حُكّامهم ما يُمسك الحكم ولا يُسمحُ عندهم بصدق الكلم إلا من الله رَحِمَ والمنكُرُ عندهم ما أنكروا والقول ما قالوا، يجمعون العسكر من شعوبهم يضربون بها شعوبهم، كل امرئٍ منهم إمام نفسه، فتنّ كقطع الليل المُظلم تأتيهم مزمومةٌ مرحولةٌ فيبتلي بعضهم بالموت الأحمر وبعضهم بالجوع الأغر وثلاث بزيتٍ أسود لا يُحسر ويظهر شر نسلٍ لا سقاها الله المطر فطوبى يومئذٍ لذي قلبٍ سليمٍ أطاع من يهديه وتجنب ما يريده حتى يخرج صحابي مصر يريد القدس يمهد للمهدي قد سبقه أو قد سبقه ظهور المهدي على الأفواه برجال علمٍ يعلمون الناس ما لم يعلموا يُظهرون خبء العلامات لمن جهلوا، يقيم الله بهم الحجة على من قرءوا وكان لهم آذانٌ تسمع وما سمعوا، واعلموا أن الله تبارك وتعالى يُغضُّ من عباده المجادل بالباطل والجاهل الذي لا يتعلم ولا يحاول ويبغض المتلون وكاتم الحق وهو يعلم فلا تزولوا عن الحق وولاية أهل الحق فإنه من استبدل بنا هلك ومن اتبع أثرنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق، وإن لمحبيننا أفواجاً من رحمة الله وإن لمبغضينا أفواجاً من عذاب الله، طريقنا القصد وفي أمرنا الرشد لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من أنكرنا ولا ينجو من أعان علينا ولا من أعان عدونا، فحذروا الناس لا تخلفوا عنا - أي لا تخلفوا عنا - لمطمعٍ دنيا بحطامٍ زائلٍ عنكم وأنتم تزولون عنه فإنه من آثر الدنيا علينا - أي على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ - عظمت حسرته وقال مع من قال يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله، وخوفوهم الله انتبهوا من رقدتكم فقد انقضت فترتكم أما ترون إلى دينكم يبلى وأنتم في غفلة الدنيا، قال الله عزّ ذكره: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمَسُّكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ - هذا الكلام في صفحة: 410، 411 من كتاب المفاجأة.

في صفحة: 412، سطور في صفحة: 411: ويتنكس المنكوس ينكسون عند اليهود من فيصل بين الحق والباطل، عبد الله يستشهد لَمَّا تكلم في معراج النبي المعظم سيدنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم - هو مكتوب صلى الله عليه وسلم، هذا كلامٌ غير واضح، إلى أن يقول في صفحة: 412: جند مصر يكسرون رقبة إسرائيل الكذاب ويثقبون السد في الأرض المباركة لَمَّا قادمهم أحمد وصدق مُحَمَّدٍ وجرب النعجة أن يكون أسداً فوضع يده في يد سادات أنور سنوات وأظلم سنوات ويقضي الله أمراً وتنفصم عرى بيوت العرب ويبصق بعضهم في وجوه بعض وألسنتهم تكون ناراً على بعض في رِقٍ منشور يفرح له قلبُ إسرائيل ورأسها، تكون بيوت العرب قبل المهدي عُرفاً ممزقة والملابس مهتكة كلهم يتكلمون في وقتٍ واحد يكذب فيهم الكذاب ويخون الخائن ويؤتمن ربيب النساء - يعني الذي تربيته النساء - ورأسٌ كبير تتردد رائه في كل مكان ولا يمكث فوق الأرض يطيرُ

كالطير ولا يرسو في بر في عهدٍ وهدنة وليس ليهودي عهد زمانه أمر المسجد الأقصى يشتد وتكسر الجبال أحجاراً تدخل دور اللصوص كما تنبأ عيسى بن مريم وتكون القدس ناراً، صاحب مصر علامة العلامات وآيته عجبٌ لها إمارات أو لها أمارات قلبه حسن ورأسه محمد ويغير أسم الجد إن خرج فاعلم أن المهدي سيطرق أبوابكم - أيضاً ما موجود إن خرج من الحكم كما هو في رسالة الموبايل أو في بيانات الانترنت - إن خرج فاعلم أن المهدي سيطرق أبوابكم فقبل أن يقرعها طيروا إليه في قباب السحاب أو أتوه زحفاً وحبواً على الثلج.

وفي الجفر أيضاً: تزحفُ أمم العرب لبيعة المهدي بالرضا والرضوان إلا تجار الدين يرون منه مواقع أقدامهم - يعني يرون من الدين مواقع أقدامهم لا يعرفون حقائق الدين فهم تجارٌ للدين من أين تأتيهم البصيرة - تزحفُ أمم العرب لبيعة المهدي بالرضا والرضوان إلا تجار الدين يرون منه مواقع أقدامهم منعهم الله البصر في كتابه ويخالفه بعض أمراء يكتزون من هذا الذهب والدنانير أمثال جبال تهامة لا ينفعهم في دنياهم وفي أخراهم تكوى بها وجوههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكتزون، والويل يومئذٍ من المهدي وجنده لرجال قبضوا على كراسي الملك وعضوا عليها حتى الموت وعند الخليج لقاء العجم أمراء الويل لهم إن لم يدفعوها للمهدي وفي عمان رجالٌ ينتظرونه قبل زمانه بأزمان في بلدهم خير وفي رجالهم ونسائهم خير إلا من نسى الله، وأهل اليمن يُمنهم بيعة المهدي منهم رجالٌ في الملاحم لهم زئير وقفزات يريد أعداء الله منع قدرهم فويلٌ لهم مما تمطرهم السماء - هذا في صفحة: 412.

في صفحة: 415: أهلُ عُمان يبائعون المهدي وهم إليه في شوق يزيدهم ديناً وثراءً وفي زمانه يُخرجُ كنوزاً ما كان الظن يرقى أي مراقبه إليها نسائهم صالحات ورجالهم سماح مؤمنوهم يزيدون ويضمحل المضمحلون وقلوبهم بين منخصبٍ ومُجدبٍ وبلادهم تخصب بدعوة النبي ولا يسلط عليهم عدو إلا منهم حتى يكفيهم الله برجالٍ منهم يكونون أمراء نُجباء وجيرانٌ لهم متفرقون يجتمعون على رجلٍ يأمنون معه على أنفسهم وتمتلئ الأرض حولهم ظلماً وجوراً وفتناً كقطع الليل حتى يدخل كل بيتٍ خوف أو حرب أو فتنة وأمراء مَرْدَة وأمناء خونة وعُرفاء فسقة - أمراء مردة واضح جمع أمير، أمناء الأمناء هم الذين يكونون وكلاء إلى الأمراء، العرفاء هم الذين يكونون أقل درجة من الأمناء وعرفاء فسقة وهم الشرطة - يفسو الربا والزنا وتكتفي نساءً بنساء ورجالٌ برجال ولا تزال دعوة النبي مبسوطة لأهل مصر أن يكسر عدوهم وهو من خارجهم ومنهم ويزيد جندهم فهم خير أجناد الأرض ولأهل عمان بدوام الهدى فهم أهل إيمان وهداية ما لم يمل أبراهم إلى فجارهم

ويأتيهم المهدي يستنفرهم فينفروا فيقول لهم صدقتم بها ولستم بها كاذبين، ومن أهل بحرین بينهم ذوو قلوبٍ ترى بنور الله ونساءً على قدمٍ صديقية نساء مكة خيرٌ من ركب الإبل ونساء مدينة النبي - هذا في صفحة: 415.

أيضاً في صفحة: 428 و 429 وهنا الحديث عن أفريقيا أيضاً في الجفر العلوي: أصحاب بلال أصحاب آدم فيهم سر الإيمان خبي يوقظه المهدي من أرض السودان تخرج له رايات البيعة بالحب والطاعة ما ذاع له إذاعة وتجد عنده الحكمة شعوب الحطمة وتدعوه الأحباش فيلي وعند جبل جونا المخيف وشجرٌ كثيق أسمه منجروف ويُسلم لله شعوبٌ عند الأخدود العظيم - وهو هنا المؤلف ذكر قرائن تشرح هذه المقاطع عن بلاد أفريقيا والدول الأفريقية لأن هذه المواصفات موجودة في دول أفريقية مختلفة ولا أجد مجالاً للوقوف عندها - ويُسلم لله شعوبٌ عند الأخدود العظيم وأرض جبال البركان وبلدٌ سماه الفرس بار ويسالمة بلد الأربع ممالك وبعضهم لا يُسلم ويُشرق الدين من جديد على بلدٍ بساحلٍ يمشي مع بحر العرب ألف ميل وتؤمن بالله الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد بلادٌ لا شواطئ لها - يعني ليس لها سواحل على البحر أواسط أفريقيا - عيون، تُرى من عيونٍ تحيط بها يابسٌ بلا ماء من كل الجهات عندهم ذبابة تصرع الناس كأنها أكلوبة - ربما هي ذبابة التيسبي تيسي التي حين تقرص الإنسان تعض الإنسان يصيبه مرض النوم حتى يموت ينام حتى يموت - عندهم ذبابة تصرع الناس كأنها أكلوبة وهي من جند الله يسلمه الله على من يشاء كيف يشاء، وتؤمن بالله الواحد الأحد الفرد الصمد بلاد الأحجار الكريمة وبلاد قممها تجلس عليها الأسود - وهذه بلدان أفريقية معروفة - وبلاد تجار العاج وبنين يُسلمون لله بإحسان الجدال وجزائر عجيبة القمر علمٌ على واحدة وامرأة على أخرى ولا يفلت من يد المهدي بلاد بحر العرب ولا كل من يعطي وجهه للبحر المحيط يأتيه المهدي من البحر ومن السماء في مثل الفضة مراكب تسبح في السماء وتمرُّ مرَّ السحاب يُعلم الله الإنسان ما لم يعلم فمنهم من يؤمن بقلبه ومنهم من يجحد ومهما تعلم لا يفهم يعيش في غضب الله ويموت دائماً إلى عذاب الله والمهدي يملك ولا يقسو فكل من تروته مثل بلال بن رباح إلى عدله يهفو - هذا صفحة: 428، 429.

في صفحة: 471 في جفر علي صلوات الله وسلامه عليه: يركب المهدي الهواء لا بسحرٍ ولا بفتنة عين بل بعلمٍ يعرفه من سبقوه فيعمل منه أمثال الجبال تسبح في بحر السماء ويرقى في أسباب السماوات والأرضين ويعرف من الله ما لم يعلم أحدٌ من كل هذه الأرض من كل أهل الأرض أياماً ولا تمر أيام الله حتى يقطع كل الأرض من أعلاها وتحتها شبراً بشبر وذراعاً بذراع وحوصاً بحوض وتؤمن

بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم - صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب هنا صلى الله عليه وسلم - أمم أراضي واسعة هاجرت إليها خلائق كثيرة في بلد كنيسة المسيحيين ليس بعيداً عن بلد مجمع البحرين العظيمين المحيطين بالأرض - وهي أستراليا هذه قطعة الأرض التي هي مجمع البحرين العظيمين المحيطين بالأرض، مجمع المحيطين أكبر محيطين - في بلد كنيسة المسيحيين - هو هنا يشير إلى نيوزلندا والقرائن التي يوردها قرائن مهمة جداً أشار إليها لأنه سيأتينا ذكر قرائن تشير إلى ذلك وأوضح هذه القرائن، نلاحظ هذه الكلمة: في بلد كنيسة المسيحيين - في نيوزلندا توجد مدينة معروفة من مدن نيوزلندا Christchurch وهنا ترجمها أي مدينة الكنيسة.

نحن إذا نريد أن نترجم Christchurch يعني مدينة المسيح أو مدينة المسيحيين مثل ما جاء في النص يعني المؤلف لم يترجمها بدقة ترجمها أي مدينة الكنيسة Christchurch أي مدينة الكنيسة لكن Christchurch ليست مدينة الكنيسة وإنما كنيسة المسيحيين أو كنيسة المسيح مثل ما موجودة منقولة في النص المنقول من الجفر العلوي في بلد كنيسة المسيحيين - وتؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله أمم أراضي واسعة هاجرت إليها خلائق كثيرة في بلد كنيسة المسيحيين ليس بعيداً عن بلد مجمع البحرين العظيمين المحيطين بالأرض وتعظم راية المهدي عالياً في أرض تسمى أرض الأوك أهلها أعاجم فيهم خير يقرءون الكتاب تشطر بلدهم جبالاً عظيمة يرقى المهدي أسبابها ويفتح كل الجزائر الكبيرة والصغيرة في بحريها وهي فوق المئات - منطقة نيوزلندا كثيرة الجزائر - ويقوم أطيب عترتنا وأبر ذريتنا في بلد الزلازل - اليابان - الذي يستيقظ قروناً ولا ينام إلا في زمن ولي آل البيت فيعرف أكثرهم فضله بسبب صحف عدله وجوههم كالمجان المطرقة ومثلهم بلاد الصين البعيدة وبلاد وراء البحر الأصفر أسمها كاسم ملكها كوربو ترى الظلم أهواناً وزماناً وهان نهرها الرجل الصنم المعبود من دون الله يتعلمون الإسلام في جزيرتكم هذه قبل قيام ولينا بزمن ليس كبيراً لكن أكثرهم يركبون ركب المسيح الدجال إلا من رحمته الله ويغر الدجال بالخبز والذهب من ليس عنده حكمة من بلاد الحكمة كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المُنجان المطرقة يزرعون كثيراً أرزاً وحباً يكون عندهم استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويصنعون آلة الموت الأسود والموت الأحمر ولا يرون ريحها الكريه مثل بلد الزلزال الذي لا ينام إلا - وهنا انقطاع في الكتابة - فقال رجلٌ من آل البيت قد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام وقال يا بني ليس هو بعلم غيب إنما هو تعلم من ذي علم - إلى أن يستمر في كلامه فيقول:

فوالله إنه لقادمٌ وإن أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى نوعٍ من التُّرك فيهزمهم ثم يسيرُ إلى الشام

فيفتحها وله بعوثٌ ودٍ إلى حيث قال جدُّه صلى الله عليه وآله تعلموا ولو في الصين، يبعث بعوث ود وفيهم قبيلُ المهدي رجال ميم ورجال نون ورجال حاء ورجال البحر يروح قبله بزمان وهناك تجدون حجراً عجباً فيه كلام لكن مسلميها يذوقون البلاء زمناً يقترب من خروج مهدينا حتى يرفع رايةً كبيرةً هناك ويكلم الناس بالعدل ولكنه يغزو الهند والتبت ويعيد العدل حق رجال أسمهم خام باء أهلهم الوثن والقتل والظلم ويخاطب بالحق بلاداً تقول ما يهلكنا إلا الدهر أسمهم كلمتان فاء نان ومثلهم شعب أسمهم تاي يسبق المهدي إليه مسلمون كثيرون - تاي هو تايلند - لكن الشعب يعبد صنماً مثل ذي الخلصة ثلاثة حروف مثل هُبل والنصفُ الأسفل من هذا البلد يرفع راية الإسلام قبل المهدي بزمان لكنهم مستضعفون في الأرض يرون موتاً وذبحاً وهولاً حتى يخرج إليهم ولي الله فيكونون جنوداً يُحبون الحق ويحبهم الحق وينقذ المهدي من القتل والظلم مستضعفين آخرين يوحدون الله لكنهم فقراء كأهل الصفا أو أهل الصفة في بلادٍ عندها جبلٌ كبير مثلُ حرف شين ومن ظلم عبّاد الوثن والكاذبين على الله يُحرفون سليمان عن موضعه وترسوا مراكب وأقرب سفينة قبل المهدي عند أرض نخيلٍ ومياهٍ وتلالٍ أسمها سنغافور يركب لها المهدي جباله الطائرة وأهلها طيبون هادئون يحبون السلام ويرونه حقاً في الإسلام ويُعز الله بالمهدي مستضعفين كثيرين في أرض السند والهند ذبحهم قاتل اسمه ابن سنك وقد سبقه الدين منصوراً بصوتٍ طائرٍ غرّد لهم بالقرآن وينالُ بعثُ المهدي أهل نيبال بين ثنايا أوعر الجبال فلا يبقى سهلٌ ولا جبلٌ ولا وادٍ ولا حَزَنٌ ولا عالٍ ولا بلاد - حَزَنٌ يعني أرض صعبة - ولا بلاد صحرا أو بلاد شجرٍ إلا وللمهدي بها بعوث أو سبح وضيافة فمن صدق سلّمٍ وغنمٍ ومن كذبه جادلُه بأعذب الحجة والكلمة فلا يأبى إلا رجلٌ سيسمع ابن مريم أو عبدٌ حقت عليه الكلمة فلا ربح دنياه ولا في آخره سلّم.

ويأتينا كذلك في صفحة: 505 أيضاً في الجفر: ووالله لو شئتُ أن أسمى أعداء المهدي بأسمائهم لسميت وأن أومئ إليهم بأعيانهم يوم يبعثه الله فيبعث به الدين لأومأت، فيبعثُ به الدين لأومأت فاعلموا معاشر الناس أنه هدية الله لأُمَّة حبيب الله مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم - مكتوبٌ هنا صلى الله عليه وسلم - فاعلموا معاشر الناس ذلك فيه وافهموه واعلموا أن الله قد نصبه لكم ولياً وعلى الأرض ملكاً وخليفةً وللدين إماماً فرض طاعته على البادي والحاضر وعلى الأعجمي والعربي ويتبعه من الأولين كُثُرٌ ويُحاربه كُثُرٌ ويتبعه منكم ويحاربه كُثُرٌ ألا أنه سيّدٌ على العجم والديلم والسند والهند والأمارك والأجلس - الأمارك يشير إلى الأمريكان والأجلس يشير إلى الإنجليز وإلى الأوربيين - والأمارك والأجلس والصغير والكبير والأبيض والأسود جادٌ قوله نافذٌ أمره ملعونٌ من خالفه مرحومٌ

من تبعه وصدقته قد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع، اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله والعن من أنكره واغضب على من جحد حقه، النور من الله عز وجل مسلوك فيه وفي حكمه يهدي الله به ويأخذ بحق الله من كل خلق الله وبكل حق هو لآل البيت ويجعله الله حجة على الجاحدين والآثمين والخائنين والظالمين والغاصبين والمعاندين والمغضوب عليهم والضالين من جميع العالمين حتى لا تخلو أرض الله من راية له مرفوعة ولم يكن الله ولم يكن الله ليذركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما من قرية في الأرض إلا والله مصدقها وعده عطاءً بإيمان أو إهلاكاً بتكذيب، معشر آل البيت إني أبين لكم وأفهمكم بعث الله مهدينا عدواً لمن ذمه الله ولعنه إلا أنه المنتقم من الظالمين فاتح الحصون وغالب كل قبيلة من أهل الشرك وهاديها لدين الله ولا غالب له ولا منصور عليه، فافهموا إنه رشيدٌ سديدٌ مشيدٌ لأمر الله آياته يزلزل الله له الأرض زلزلاً عظيماً ويقذف باطنها ناراً وترمي السماء شهياً وجبالاً ونحاساً وحديداً ويل يومئذ للمكذبين - من هم المكذبون؟ - بالجانب الغربي من مشرق الإسلام يرى أهل المغرب هولاً وتسمع الجن والإنس قرقعةً وصداماً تهتز له الدوائر وتنحرف المحاور وتخرج العذراء من خدرها ويبكي الجنين في جوفها وتضم أسماعها وتنقبُ طولها وتُحشدُ نساءها وتهربُ رجالها - طبعاً هو في كتابه في الطبعة التي طبعت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر المؤلف يقول الكلام هنا عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

لأنه يقول أن المراد من هذه الجهة الواقعة في غرب المشرق الإسلامي هي الولايات المتحدة الأمريكية هكذا يقول: ويل يومئذ للمكذبين بالجانب الغربي من مشرق الإسلام يرى أهل المغرب - يعني أهل تلك الجهة - هولاً - شيئاً مخيفاً - وتسمع الجن والإنس قرقعةً وصداماً - انفجاراً - تهتز له الدوائر وتنحرف المحاور - دوائر الدول محاور الناس - وتنحرف المحاور - محاور الخير والشر كما قسمها بوش في وقته - تهتز له الدوائر وتنحرف المحاور وتخرج العذراء من خدرها ويبكي الجنين في جوفها وتضم أسماعها وتنقبُ طولها وتُحشدُ نساءها وتهربُ رجالها فقد أعذر الله للأرض إعدارها وأنذرها إنذارها وبدا النجم الثاقب يرويه أهل المشارق والمغارب واقرءوا إن شئتم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ * وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ

شَيْطَانٍ مَرِيدٍ * كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿﴾ هنالك يخنس المجادل - كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ تُقْرَأُ وَكُلُّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ هُنَاكَ قِرَاءَتَانِ - هنالك يخنس المجادل الكذاب ويتحير أولوا الأبواب فلا تشكوا ولا تجحدوا فقد جاءكم الفرج، يمحو الله بالمهدي كل الهرج والمرج ومن بايع فإنما يبايع الله تراه الأرض في كل زواياها في وقتٍ واحدٍ ليلٌ أو نهارٍ وتطوى له الأرض ولأصحابه يرفع الله له كل منخفضٍ من الأرض ويخفض له كل مرتفعٍ حتى النملة في جحرها تعلم أنه جاء زمنٌ ولي الله، وما يكون من بابٍ مغلقٍ إلا يفتحه الله للمهدي ولو كانت وراء الباب بحارٌ وأنهارٌ وجيوش وقعاق - وقععة - سلاح لا تعرفون مثله اليوم أترون النسر والصقر والبوم وكل الطير مثلها وبأسمائها تقذفُ السحاب ناراً وأهوالاً - هذه أسماء الطائرات - أترون النسر والصقر والبوم وكل الطير مثلها وبأسمائها - مثلها وبأسمائها وتحمل أسماء الطيور - تقذفُ السحاب ناراً وأهوالاً وما كان من سحابٍ صعبٍ فيه رعدٌ وبرقٌ فصاحبكم المهدي يركبه يعلمه الله فوق ما تعلمه الذي عنده علمٌ من الكتاب ويكذب الكذاب في الكتاب ودعاوى رؤوس على أبواب جهنم وكلامٌ كثير يسمعه الناس في كل مكان ويرون المتكلم به وقائلٌ يقول العالم الجديد وما هو بجديد - العالم الجديد يعني الولايات المتحدة الأمريكية القارة الأمريكية الشمالية والجنوبية - وقائلٌ يقول العالم الجديد وما هو بجديد وداعٍ من أرضٍ يقال لها الجديدة وما هي بجديدة لكنها قديمة سكنها أصحاب الوجوه الحمراء - الهنود الحمر - سكنها أصحاب الوجوه الحمراء - كم مدينة في الولايات المتحدة مسبوقة بكلمة نيو؟

مدن كثيرة في الولايات المتحدة الأمريكية مسبوقة بكلمة نيو والنظام العالمي الجديد الآن كل شيء في أمريكا يُقال له جديد، الأرض الجديدة المدن الجديدة النظام العالمي الجديد - وقائلٌ يقول العالم الجديد وما هو بجديد وداعٍ من أرضٍ يقال لها الجديدة وما هي بجديدة لكنها قديمة سكنها أصحاب الوجوه الحمراء وأسم الرجل منهم أحمر يعرفهم بعوثٌ يسلم ملوكهم لله يعبرون بحر الظلمات ويزرعون الشجرة الطيبة التي يحرق فروعها المسيح الدجال ولا يقلع جذورها ولكن يحارب من الأرض العظيمة كل بذورٍ غرسها صالحون إلا ما شاء الله ذليلاً يعيش ليعلم أنه مقهورٌ وكذاب وأن الأمر لله جميعاً لكنه جلّ جلاله يُضل من يشاء فيعلم أقواماً لا يتأثم، فيعلم أقواماً لا يتأثم أحدهم من الذنب ولا يتخرج من لمس العورة وعمل صنمٍ لها يسيرون وراء كذاب إسرائيل ويكون منهم أئمة الضلالة والدعاة إلى جهنم يركب مركب ملوك وأمراء جعلوهم حكماً على رقاب فأكلوا بهم الدنيا والله لو شئتُ لسميتهم بأسمائهم وآل فلان وآل النون وآل العود والمتبرك

والمتعرف والمتمين والمتمصر والقاذف بالكلام والصادم بالنار والقاتن بالفتن ومنهم الملك والقيل والأمير - قيل يعني سلطان - والرأس والوالي والزعيم في زمنهم يضيع المسجد الأقصى ويعود مع صحابي مصر وجمع ابن مصر قبله لقاضي إسرائيل مع قاضي القدس لكن إسرائيل تعلق بالفساد والنفير والنار والعرب غشاء كغشاء السيل كما أخبر رسول الله فيخرج صاحب مصر من خفاء وصمت طويل ويفتح كهف الأسرار وينادي بالثأر الثأر يمهد للمهدي وإنما الناس مع الملوك والدنيا والدين مع الغرباء فطوبى لهم حتى يخرج لهم مهدي آل البيت بعدما يزلزل الله أرض الحمر المسروقة ويتمنى الناس العدل ويعلي الله شأن مُحَمَّد يُظهِرُ بلال ومن تحنف في نجوم خمسين ليست في السماء إنما هي بالأرض العظيمة لكن نجمة بني إسرائيل المرسومة في خطوط الدرع تبليهم جميعاً زمان وعد الآخرة لهم الذي يسوءون فيه وجوه كل العرب وتبكي أمة خالفت رسولها وأطفأت بيدها مصباحها ولا تتفرق الأرض الجديدة وما هي بجديدة وإنما تعتصم بالمسيح بن مريم لتنتظره، ولا تتفرق الأرض الجديدة - تبقى متوحدة - وما هي بجديدة إنما تعتصم بالمسيح بن مريم لتنتظره ويكذبون على الله فما اتخذ الله من ولدٍ وما كان معه من إله ولكن الكذاب الدجال يدجل تدجياً ويزين القواطع الخمسين بزهرة الحياة الدنيا ويربط المدائن الخمسين - المدائن الخمسين الولايات - بحبل بني إسرائيل الآتي من حبل صهيون يبغي الفساد في الأرض وعلواً للظالمين ويسمونها بلاد الأمارك ويكون قائدها مع بني إسحاق وبني إسرائيل يجمع أمشاج الناس على لغتهم - أمشاج يعني الأخلاط المختلفة الذين كونوا أمريكا - يجمع أمشاج الناس على لغتهم ويدعوهم بدعوتهم وتتم ببلاد الأمارك الفتنة بعدما نُشرت النعمة أو بعدما نُشرت النعمة عليهم جناح كرامتها وأسالت لهم الدنيا جداول نعمتها ورتع إبليس في مدائنها وأزقتها وشعب شعابها وهتك عرضها ويظهرُ عندهم دين إبليس شهوات وغرور وسراب الظهيرة لعطشى العيش فيصبحون في النعمة غارقين وفي خضرة عيشها فكهين بعلومهم فرحين قد تربعت الأمور لهم في ظل سلطان خبيث وأوتهم الحال إلى كنفٍ غير غالب للدنيا فقط مطالب راغبٌ لا ذاهب فهم حكامٌ على أطراف الأرض يعرفون ما يجري فيها في مسارات الطول والعرض وتكون لهم عيونٌ تلتصص من فوق السحاب وجوارٍ بالبحار كالأعلام يخزنون النار بها بهيئة ماءٍ وتراب تنشر نشراً وترمي كالقصر وترمي كالقصر لهباً، وترمي كالقصر لهباً وتفرق الأمر فرقاً أو فرقاً وتطمس الخير طمساً فتنةً وقدرًا، تُهلك بشراً وتهدد غضباً المستضعفين في الأرض غير مسلمٍ أو مسلماً حقاً ويجعل الله حجتَهُ على بلاد الأمريك فيلعنهم بما عصوا وكانوا يعتدون ولا عن منكرٍ يتناهون وفي الأرض يفرحون عُتواً وغُلواً ولا ينتهون وتعلق إسرائيل برجالٍ منهم

يملكون العرش الأبيض - العرش الأبيض هو البيت الأبيض - يبغون الفساد في الأرض منهم الأشد بغياً على من يقول مُحَمَّدٌ رسول الله أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعاً ولا يُسأل عن ذنوبهم المجرمون وينزل المهدي في بلاد الأمريك من فوق السحاب في بضع قباب من نور الشمس لها نورٌ في الظلام كالقمر والنجوم ويهد الله بلاد الأمريك هداً وخسفاً تأكل الأرض في جوفها والطوفان في أمواها بلاداً وشعوباً، الحديد أسمٌ كثيرٌ عندهم ويبقى منهم جديداً وجديداً وجدد عبرةً لمن يصنع الكذب والذهب تضيع هباءً منتورا بأمر الله قرونه في الجهد والتعب ولولا ميعادُ الله لكان منتهاه كقارون وهو من قوم موسى فلا تعجبون فإسرائيل فتنة الأرض في باقي زمنها الممتد فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فتنة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين ويخلد الكذاب الدجال إلى الأرض فمثله مَثَلُ الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مَثَلُ القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعهم يتفكرون، ويقصُّ أهل الكتاب أنه يملكُ من البحر إلى بحر ومن آخر الأرض إلى أقاصي الأرض ولكن علمنا من الكتاب الحق أنه لا يظهر حتى يخلع المهدي من الأرض ثوب الباطل ويرفع سيف الحق ولولا وعدُ الله لقتله الغم بخروج مهدي آل بيتنا فيملك المهدي بالحق وللحق من البحر الكبير إلى البحر الصغير ومن أدنى الأرض إلى أقصى الأرض ويرقى في أسباب السماوات والأرض ويُذلُّ الله الأمريك كلهم، تؤذن لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل أرضهم ولا يبقى لها منهم مخالفاً إلا منتظروا المسيح بن مريم في عدلها يعاهدون المهدي عهداً ويجزي الله المفتريين ومن طابت لهم الخديعة من صانع العجل، زُلْمٌ تقرأ إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضبٌ من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفتريين وأيام الغضب يحوطها العجب ويسير الرعب بين يدي مهدينا لا يلقاه عدوٌ إلا هزمهم بإذن الله فتخرج إليه أربعون راية من أربعين وإل قلوبهم محشوة إيماناً حشو الرمانه من الحب ينشدون العدل والصدق فيدفعون له الولاية وينصرهم الله على من عاداهم فيملك الأرض الأم - الأرض الأم مراد منها يعني الولايات المتحدة، هم يسمونها بالأرض الأم - فيملك الأرض الأم كلها وما بعدها ألف ميل وفي جبالٍ عظيمة الثلوج - باتجاه الشمال باتجاه كندا - وأبنا التائه في قلب الماء كلقمة الخبز المحبوبة - وسأعود إلى هذه الكلمة أبين معناها - فيملك الأرض الأم كلها وما بعدها ألف ميل وفي جبالٍ عظيمة الثلوج وأبنا التائه في قلب الماء كلقمة الخبز المحبوبة، أهلها - يعني أهل هذه المنطقة التي هي كلقمة الخبز المحبوبة - فيهم خيرٌ كثير وهم قبيل - قبيل واحد - ليس كأخلاق الأرض الأم - باعتبار أن الأرض الأم فيها شعوب مختلفة - قوس قزح تنبع لا إله إلا الله من

قلوبهم يُيسر ويسبق منادي السماء بالمهدي قومٌ من مصر وبيت المقدس يرفعون منارةً في أرضٍ واسعة الخير كأنها النهر في الجود أسماها حروف قبيلة كندا ،، ويسبق منادي السماء بالمهدي قومٌ من مصر وبيت المقدس يرفعون منارةً - مصريون وفلسطينيون، أين يقطنون؟ - يرفعون منارةً في أرضٍ واسعة الخير كأنها النهر في الجود - أرض كثيرة الخيرات - أسماها حروف قبيلة كندا فيها كنوزٌ عظيمة - حروف قبيلة كندا هو عندنا قبيلة من قبائل العرب يُقال لها قبيلة كُنْدة - أسماها حروف قبيلة كُنْدة - وهناك من يقرئها كِنْدة وإن كان كِنْدة أسمٌ من أسماء الكوفة فتقرأ كِنْدة وتقرأ كُنْدة وهي قبيلة عربية - أسماها حروف قبيلة كُنْدة فيها كنوز عظيمة مثل كنوز بلاد الأمريك أرضها مقطعة مثل قواطع بلاد الأمريك في كل اتجاهٍ تذهب بعدما يحاربون المهدي في مجدون - مجدون ربما الإشارة إلى معركة هرمجدون التي يتحدث عنها الإسرائيليون في وادي مجدو في فلسطين - ولا يذهب عنهم الورع إلا بعد الفتح من رجال آل مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم - هنا مكتوب وآله وسلم - وعند قوم يُقال لهم الأزتكَ يكونُ للمهدي رايات هدى ويغدو إلى الوادي المالح وأوسط بلاد الأمريك الكثيرين جداً يومئذٍ بالأرض ويتركهم وما يختارون ويكون له بعوث هدى ونور إلى جيرانهم في جبال البركان وفي الشاطئ الغني ويعرفه كل شعوب وقبائل الجزائر الكثيرة في بحرٍ كبير بين البحرين المحيطين عند بلاد الأمريك الذين يعبدون العذراء وكنوزهم عذراء لكن أخلاقهم تعصي البتول ولا يمضي ساعة الليل والنهار حتى يُشرق، ولا يمضي ساعة الليل والنهار حتى يُشرق أمر الله في جزائر كثيرة وناس كثيرة واقروا إن شئتم:

﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ واقروا إن شئتم: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ يعلمهم المهدي قرآن الله ويعلم شعوباً وقبائل ذرأهم الله في الأرض كثيرين كالحب ذي العصف والريحان في بلاد جوينات وغرناطات يحارب النور الحق فيها يهود أعاجيب وعبدة الصليب الذين يهديهم الله لنوره وأمره والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، ولا غالب لأمر الله عند قوم لهم نهرٌ عظيم أسمه أمازون يدعو للحق فيها مغاليس - نهر الأمازون في البرازيل - ولا غالب لأمر الله عند قوم لهم نهرٌ عظيم أسمه أمازون يدعو للحق فيها مغاليس والظلم يفتن ظهراً ينشر في أرضهم فقراً ولا يعلو لهم أسمٌ إلا باللعبة السارحة - اللعبة السارحة يعني كرة القدم، إن هذا البلد يعلو أسمه بكرة القدم - ولا يعلو لهم أسمٌ إلا باللعبة السارحة يمرح رجالها خلف مثل أضعاف بيضة نعامة كرة من جلود ينصبون لأجلها الرايات ويعزفون المعازف

ويرقصون رقص الأحباش، واقرأوا إن شئتم:

﴿إنما الحياة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يصير حطاماً وكان الله على كل شيء مقتدراً﴾ ويكون القوم هؤلاء أصحاب بواكي ومصائب يدفعها بيعتهم لولي الله الذي يعزه الله في أرض الإسراء وفي أرض الاستواء وأرض مثل الآنك والأرض التي لا ساحل لها وهي أرض النهر المزدان - هذه بلدان أمريكا الجنوبية أوصافها واضحة ما عندي وقت أن أقف عند كل كلمة - وبلاد نهر الفضة وكل جيرانهم بالله يؤمنون ولو كان رجلاً في جحر ضب لهبط عليه المهدي بقلاع من نور يحمل لهم النور وكأني أرى كل أرض لا تعبد الله والله هم مسلمون وأقلون لابن مريم منتظرون فيصلي خلف مهدينا يقضي الله على يديه تمام الإيمان والإسلام بكل أرض الله استبشروا وبشروا بما يرضي الله عنكم من القول والعمل فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضر الله شيئاً والسابقون إلى بيعته وموالاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين فقد فازوا فوزاً عظيماً وهو وليكم بعد الله ورسوله وآل بيته صلى الله عليه وسلم - يقول:

وإلى هنا انتهى رقب نقلت ما أمكن نقله - وإلا لم ينقل تمام التفاصيل، قلت هذه الكلمة بحاجة إلى توضيح بقيت عندنا بقية الوقت سار بنا كثيراً، البقية إن شاء الله أكملها في يوم غد وأتم الحديث عن الجفر إذا استطعت أن أكمل الكلام أكملته في يوم غد وإلا فتتمة الحديث عن الجفر تكون إن شاء الله في الحلقة الثالثة.

هنا وهو يتحدث عن الأرض الأم يتحدث عن الولايات المتحدة الأمريكية: فيملك الأرض الأم كلها وما بعدها ألف ميل في جبال عظمة الثلوج - باتجاه كندا، وفي جبال عظمة الثلوج ربما إشارة إلى الأسكا وأبنها ويملك أيضاً أبنها التائه، ابن الأم هو يتحدث عن أم - فيملك الأرض الأم كلها وما بعدها ألف ميل وفي جبال عظمة الثلوج وأبنها التائه في قلب الماء كلقمة الخبز المحبوبة - تعبير يعني جميل جداً لكن ما معناه؟ هو محمد عيسى داود صاحب الكتاب قال وقوله دقيق، قال بأن المراد وأبنها التائه في قلب الماء كلقمة الخبز المحبوبة قال هو المقصود منها هي جزائر هاواي والهنولونو، هي تابعة للولايات المتحدة الأمريكية لكنها بعيدة جزر صغيرة منفصلة، كيف استخراج هذا المعنى؟

لأنها معروفة بجزر الساندوج، كلقمة الخبز المحبوبة أسم هذه الجزائر تسمى بجزائر الساندوج، هو ذكر هذا الكلام قال: ويقيني أن قوله وابنها التائه في المياه كلمة الخبز المحبوبة يعني هاواي أو جزر الهنولونو يقول في التاريخ القديم شاع مسمى عنها ولا يزال يتداوله البعض وهو جزر الساندوج، أسم معروف في

التاريخ، أنا تتبعت حقيقة هذه القضية في المراجع الغربية وفي المراجع الإنجليزية، هذه الجزر الصغيرة جزر هاواي وجزر الهنولونو مجموعة جزر، هاواي هو هذه التسمية مأخوذة من نفس لغة أهل المنطقة والهنولونو أيضاً، هاواي يعني تعني نصاً في القواميس الإنجليزية يقولون هاواي:

God brith into the open space يعني النَّفْسُ الإلهي في الفضاء المفتوح، هذه الترجمة الإنجليزية لكلمة هاواي، والهنولونو Place of shelter يعني المكان الآمن المكان المستور لكن هذه تسميات محلية، أول من أكتشف هذه الجزر هو سماها بجزائر الساندوج، جيمس كوك بحار بريطاني ومستكشف بريطاني أكتشف هذه المنطقة في سنة: 1778 ميلادي بالضبط في اليوم الثامن عشر من شهر كانون الثاني من شهر يناير، في اليوم الثامن عشر من شهر كانون الثاني سنة: 1778 البحار البريطاني جيمس كوك أكتشف هذه المنطقة هذه الجزر وسماها Sandwich islands جزر الساندوج، لماذا سماها بهذه التسمية؟

سماها بهذه التسمية ممول الرحلة الاستكشافية، ممول هذه الرحلة هو جون مونتيغو، جون مونتيغو كان حاكم منطقة تسمى ساندوج في بريطانيا، المعنى لساندوج الكلمة الأصلية ساندويك وهي في منطقة (كنت) حالياً، مدينة (كنت) التي تقع في الجنوب الشرقي من مدينة لندن تبعد حدود مئة ميل وقريبة من ميناء الدوفر، ما بينها وبين ميناء الدوفر حدود 14 ميل، الآن منطقة ساندوج موجودة في مدينة كنت، هذه صورة من هذه المنطقة، مثلاً هذه صورة قديمة لمنطقة ساندوج وهذه صورة حديثة مثلاً هذه: Barbican gate هذه بوابة معروفة في منطقة ساندوج في مدينة كنت، وهذا منظر جميل من نهر stour، stour في مدينة كنت في منطقة ساندوج هذه صورة، هذه صورة أخرى أيضاً من نفس المنطقة، منطقة ساندوج الأسم القديم لها ساندويك وتعود أصول الكلمة إلى كلمات لاتينية، ساندويك تعني sand village يعني القرية الرملية وهي منطقة ساحلية وبمرور الزمن تبذلت كلمة ساندويك إلى ساندويج أما ما هي علاقة ساندويج بالخبز؟

حاكم هذه المنطقة حاكم منطقة ساندوج والذي ذكرت أسمه قبل قليل جون مونتيغو الذي كان إيرل، إيرل هو منزلة اجتماعية أو منزلة حكومية يعني درجة من درجات النبلاء كان إيرل في هذه المنطقة درجة من درجات النبلاء مثل ما نقول مثلاً دوق مثلاً، درجة من درجات النبلاء في هذه المنطقة، كان مغرمًا بالقمار مقامر، ليل نهار يلعب قمار وما كان يجد له وقتاً للطعام لذلك يأمر خدمه بأن يأتوه بقطع خفيفة من الخبز يُحشى باللحم بين لحظة وأخرى حتى لا ينقطع عن مواصلة اللعب لعب القمار والانشغال بشرب الخمر والنساء كان مشغول بهذه الأمور ليله ونهاره ويذكرون في تأريخه بأنه أيضاً كان من مؤسسي حركة الدين الشيطاني من أتباع حركة عبادة الشيطان على أي حال هذه قضايا تاريخية لا

علاقة لنا بها، فسميت لفائف الخبز التي تحشى باللحم والأطعمة سميت ساندويج نسبةً إلى المدينة وإلا لا توجد دلالة لكلمة ساندويج هذه الكلمة الإنجليزية لا توجد فيها دلالة على الطعام، وإنما أنتقلت التسمية من أسم المنطقة من منطقة ساندويج التي كانت ساندويك فصارت ساندويج انتقلت هذه التسمية لهذه لفافات الخبز المحشوة باللحم التي كان يأكلها جون مونتيغو أنتشرت هذه الطريقة من الطعام فسميت ساندويج.

جيمس كوك الذي اكتشف هذه المنطقة سماها ساندويج تيمناً باسم المنطقة التي يحكمها هذا الرجل جون مونتيغو باعتبار أنه هو الذي مؤل الرحلة فكانت التسمية القديمة لهذه المنطقة ساندويج بسبب العلاقة بين هذا البحار وهذا النبيل البريطاني الذي مؤل هذه الرحلة الاستكشافية وتحولت كلمة ساندويج صارت عنوان الآن معروف لأي شيء؟ لهذا النوع من الطعام، للخبز قطع الخبز المحشوة باللحم أو بأي نوعٍ آخر من الأطعمة والتعبير جميل هنا في الجفر العلوي: **وأبنها التائه في قلب الماء** - لأنه بعيد عن أمريكا هذه الجزائر جزائر بعيدة - **كلقمة الخبز المحبوبة** - هي لقمة خبز لكنها محبوبة لماذا؟ لأنها محشوة باللحم - **أهلها فيهم خيرٌ كثير وهم قبيل** - هؤلاء هم قبيل، هم يعني من جنسٍ واحد ليس أخلاط كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية - **وهم قبيلٌ ليس كأخلاط الأرض الأم** - التي هي الولايات المتحدة الأمريكية إذا صحت هذه الشروح وصحت هذه البيانات.

الوقت طال بنا وأتعبتكم كثيراً مع اعتذاري من طول الوقت لكنني لا أملك الحقيقة وقتاً أن أقطع البرنامج إلى حلقات لكل حلقة ساعة مثلاً، قد يقول البعض لماذا لا يقطع البرنامج إلى حلقات كل حلقة ساعة، الحقيقة لا أملك وقتاً لكثرة مشاغلي لذلك أنا أجعل البرامج دائماً طويلة، إلى الآن ما أتمننا بقية الحديث، بقية الحديث إن شاء الله في يوم غد نُكمل ماذا قال الجفر العلوي ونتحدث عن حقيقة الجفر العلوي، والجفر العلوي يُخبرنا بأن المهدي على الأبواب سيطرُق أبوابكم ونحن بانتظاره صلوات الله وسلامه عليه.

أسألكم الدعاء جميعاً لقاءنا غداً يتجدد في نفس الوقت نفس الشاشة نفس الموعد وبرنامج: الحجة بن الحسن العسكري إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه دتم على ولايته وأصبحتم وأمسيتم على محبته صلوات الله عليه أسألكم الدعاء في أمان الله.

وفي الختام :

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرايون.

الحلقة الاولى من ملف الظهور والجفر هي ذاتها الحلقة السادسة والعشرون من البرنامج المسلسل الحجة بن الحسن العسكري إمام زماننا صلوات الله عليه.

مع التحيات

المُتَابَعَة

زهرايون

1433 هـ